الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

مراحل تعلم اللغة الثانية وأثر اللغة الأولى عليها

"السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري" ـ أنموذجا ـ

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- **خولة عتامنة**
- **سمية منصري**

إشراف الأستاذ :
- **هبال خير الدين**

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ التوبة: ١٠٥

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا فشلت

يا رب ذكرني دائما أن الفشل هو

التجارب التي تسبق النّجاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

والحمد لله رب العالمين

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله ربّ العالمين، نحمده ونشكره الذي بفضله وتوفيقه عزوجل أعاننا على إكمال مشوارنا الدراسي أولا والوصول إلى هذه المرتبة ثانيا.

ووفقنا في تقديم هذا العمل على هذه الصورة.

فنتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذ: **"خير الدين هبال"** الذي تكرم بالإشراف على عملنا فلم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، الشكر موصول أيضا لأعضاء اللجنة المحترمة.

كما نتقدم بشكر خاص للأستاذ **"سمير معزوزن"** هو الآخر. أفادنا بنصائح تخدم موضوعنا، والشكر لكل الأسرة الجامعية ومعهد الآداب واللغات.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من قدّم لنا يد العون والدعم في إنجاز بحثنا

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما تبارك وتعالى :{ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين إحسانا } الاسراء 23. صدق الله العظيم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني دون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار، ارجوا الله أن يمد في عمره ويرعاه أبي الغالي { عبد الرزاق }

إلى من أحبها الرحمان وأنار قلبها بالقران واشتاقت لها فردوس الجنان، أكرمها الرحمان بسترة من القرآن، إلى من أوصى الله بها ثلاث نبع الحنان

أمي الغالية { حسينة }. أدامهما الله تاجا فوق راسي

إلى من كانوا نعم السند لي إلى ابتسامتي وفرحتي أخواتي { سلوى سمية مسعودة } ،

وإخوتي { نوفل وزوجته سهام }.

وأخي الغالي محمد مع أمنياتي له بالنجاح والتوفيق في شهادة البكالوريا.

إلى اعز واغلي ملاك على قلبي ابن أخي الكتكوت { أنور } وابن خالي { يعقوب} حفظهما الله ورعاهما.

إلى كل الأقارب والأحباب واخص بالذكر ابنتا خالتي { حنان * دنيا }

إلى من جمعتني بها عشرة طيبة ودرب واحد وهدف واحد. إلى من قضيت معها أجمل واحلي أيامي رفيقة مشواري صديقتي الغالية { سمية }

إلى رمز الصداقة والوفاء صديقتي { سماح } وابنها { منصف }.

وأخيرا إلى كل من ساعدني في مشواري الجامعي من قريب أو من بعيد

إليكم أحبتي أهدي نجاحي .

نسأل الله التوفيق والنجاح . والحمد لله رب العالمين

خولة

إهـــــــــداء

- الحمد لله الذي استجاب لدعواتي، وحقق حلماتي، وقضى حاجاتي.
- الحمد لله الذي أنار دربي ووجه طريقي ، وأنار عقلي بالعلم ووفقني في عملي.

الحمد لله على ما أعطيت ولك الشكر على ما قضيت، تباركت ربنا وتعاليت.

إلى اعز خلق الله محمد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام وشافع أمته يوم الدين.

بأجمل تعابيري وكلماتي النابعة من أعماق قلبي، إلى اغلي مخلوقين في هدا الكون منبع الحنان، ولا تعني الحياة شيء من دونهما، والدايا العزيزين اهدي لهما نجاحي، أبي {عبد الهاني }* { أمي بديعة }

رافقاني في كل خطوة من مشواري الدراسي، كانا أملي وقدوتي في نجاحي** حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى سندي وأختي الوحيدة في الحياة، تقاسمني أفراحي وأحزاني، الغالية {ميادة }.

إلى من كان منبع ابتسامتي، وقاتل وحدتي، رفيق عمري ونبراس حياتي وفقه الله وسدد خطاه كما يحبه ويرضاه خطيبي{ حمزة } وعائلته الكريمة.

إلى صديقتي وشريكتي في المذكرة { خولة } قلوبنا واحدة، ويدنا واحدة ونجاحنا واحد.

اهدي ثمرة جهدي إلى كل أهلي وأقاربي وصديقاتي واخص بالذكر صديقتي وأختي الثانية { سماح }.

اللهم وفقني لاغتنام الأوقات، واشغلها بالأعمال الصالحات وكل الصديقات.

اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسرى، وارزقني شفاعة نبيي .

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

سمية

مقدمة

اللغة مصدر مهم في الحياة الاجتماعية لأنها وسيلة للتعبير والتواصل ورمز للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية فهي أداة للمعالجة والتفكير لدى الإنسان، فيها ما يعبر عن ما يدور في ذهنه من فكر واهتمامات، وبواسطتها تتم عملية التعليم والتعلم، وبناء على ذلك نجد كل المجتمعات ترتبط بلغاتها ارتباطا وثيقا فتضع لها قوانين وسياسات من أجل المحافظة عليها عن طريق تعليم أفرادها لتمكينهم من التحكم فيها وإتقانها شفويا وكتابيا والمجتمع لا يكتفي بتعليم لغة واحدة بل يتعدى إلى لغات أخرى، وهذا ما يطلق عليه تعليم اللغات الأجنبية للتخلص من فردية اللغة والانفتاح على ثقافات الأمم والمجتمعات الأخرى.

والجزائر على وجه الخصوص اهتمت بتعليمية اللغات، لأن الإلمام باللغات الأجنبية أصبح من أهم الشروط لمواكبة التقدم فسعت لبرمجتها ضمن اللغات في الميدان التعليمي وبذلك سخرت لها الظروف اللازمة لذلك، ومن بين تلك اللغات نجد اللغة الفرنسية كونها لغة ثانية في الجزائر بعد اللغة العربية الفصحى، فخصصت لها طور من أطوارها التعليمية تمثل في الطور الابتدائي، وتحديدا السنة الثالثة ابتدائي حيث إنَّ المتعلم في هذا السن مؤهل لاستقبال لغة جديدة، لكن هذا لا يمنع من وجود صعوبات وعراقيل يواجهها المتعلم بهدف تحصيله لأساسيات وأنظمة هذه اللغة لتعوده على تعليم اللغة العربية باعتبارها اللغة التي افتتح بها مساره التعليمي في السنوات السابقة، مما سبب له اضطرابا لغويا هذا ما يصب في مجال التأثير والتأثر بين اللغتين.

نظرا للطبيعة المهمة التي يكتسبها هذا الموضوع جاء بحثنا "موسوما بمراحل تعلم اللغة الثانية وتأثير اللغة الأولى عليها السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا".

والسبب الرئيس الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع كونه مهما في الميدان التعليمي وأيضا لرصد طرق ومراحل تعلم اللغة الثانية إضافة إلى إبراز العلاقة بين اللغتين ومواطن التأثير بينهما والاطلاع على مكانة اللغة الأجنبية في التعليم الجزائري، وجاءت مذكرتنا لتجيب عن الإشكالية التالية:

- ما المقصود باللغة الأولى والثانية؟
- ما مكانة كل من اللغتين في التعليم الجزائري؟
- ما المقصود باللغة الانتقالية؟
- إذا كانت هناك علاقة بين اللغتين فكيف تؤثر الأولى على الثانية؟
- هل تأثير اللغة العربية باعتبارها لغة أولى إيجابيا أم سلبيا على اللغة الثانية(الفرنسية)؟
- ما هي أهم الحلول والمقترحات للتخلص من الضعف في اللغة الثانية؟

ويبقى الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو معرفة خبايا كل اللغتين، مع إبراز دور المتعلم في العملية التعليمية، وكيف يتعامل مع استقبال لغة جديدة عليه بعدما كانت له معرفة حول لغة واحدة، وإبراز مدى نجاح تعليم اللغة الفرنسية في هذا السن معتمدين على المنهج الوصفي وذلك بوصف الظاهرة اللغوية وتحليل النتائج المتوصل إليها.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة ممنهجة كالتالي: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فتناولنا فيها:

- إحاطة بالموضوع حيث تناولنا اللغة عموما ثم أدرجنا تعليمية اللغات.
- سبب اختيار الموضوع.
- طرح الإشكال والفرضيات.
- المنهج المتبع.
- خطة البحث.
- الدراسات السابقة.
- المصادر والمراجع.
- الصعوبات.

وأما الفصول فخصصنا فصلين نظريين وفصل أخير للجانب التطبيقي، فجاء الفصل الأول معنون بـــ اللغة الأولى واللغة الثانية يحتوي على ثلاثة مباحث؛ الأول: فيه ضبط للمفاهيم والثاني: كان اللغة الأولى(العربية) في حين المبحث الثالث: كان اللغة الثانية(الفرنسية)، والفصل الثاني كان بعنوان "مراحل الانتقال من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية"، هو الآخر يضم ثلاثة مباحث؛ الأول: اللغة الانتقالية، والثاني: تأثير اللغة الثانية على اللغة الأولى، والثالث: نماذج عن التأثير والتأثر بين اللغتين، أمّا الفصل الثالث والأخير كان للدراسة الميدانية، فكان المبحث الأول لمنهجية الدراسة(إطار زماني مكاني، عينة)، أما الثاني فقد عالجنا فيه وصف الكتاب المدرسي للّغة الفرنسية وثالثا كان للملاحظات وتحليل النتائج.

أما الخاتمة فتطرّقنا فيها لأهم المقترحات والحلول للتخلّص من الصّعوبات اللّتي تواجه متعلّمي اللّغة الثانيّة ، يتبعها ملاحق ثم قائمة من الصادر والمراجع متنوّعة بين كتب ومذكّرات، ومجّلات، وفهرس للموضوعات، وأخيراً ملخّص باللّغتين" العربية والانجليزية".

أما الدراسات السابقة تناولت الموضوع من بينها التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري لسمير معزوزن، التداخل اللغوي وانعكاسه على تحصيل المعرفة لدى تلاميذ الطور الثانوي لبشيطي نجاة وغيرها.

وقد اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع أهمّها على الإطلاق، مذكرة ماجيستير للأستاذ سمير معزوزن المعنونة بـــ" التداخل اللّغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية أنموذجا" إضافة إلى كتاب خالد عبد العزيز الدّامغ "السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية"، "واللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها" لعلي حجاج وغيرها.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء معالجتنا للموضوع ضيق الوقت، وهذا بالنسبة للجانب التطبيقي(الدراسة الميدانية) وكثرة المصادر والمراجع هذا ما جعلنا نواجه صعوبة في انتقاء المعلومات التي تخدم موضوعنا.

وفي الأخير فإن حقق بحثنا هدفه، فذلك ما كنا نرجو الوصول إليه، وإن كان غير ذلك فإننا بذلنا كل مجهوداتنا ليخرج على الصورة المطلوبة، والله هو الموفق في الأعمال.

الفصل الأول:

اللغة الأولى واللغة الثانية

المبحث الأول:ضبط المفاهيم

المبحث الثاني:اللغة الأولى (اللغة العربية)

المبحث الثّالث: اللغة الثانية (اللغة الفرنسية)

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

إنّ اللغة مجموعة من الرموز التي يحكمها نظام معين، يتعرف على دلالتها أفراد المجتمع بقصد تحقيق الاتصال، فاللغة هدفها الأسمى هو التواصل أو الاتصال بعضهم ببعض، و هو الغرض الأصلي الذي نشأت من أجله اللغة، هذه الأخيرة تعتبر أعظم ابتكار سجّله تاريخ البشر.

قال ابن جنّي: « باب القول على اللغة و ما هي »: " أما حدّها فإنّها أصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]. و في منظور علماء النفس اللغة هي الوسيلة التي يُمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يُمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا، بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.[2]

و نظرا لحداثة علم اللغة و علم النفس فإنّ مدلول بعض مصطلحات اللغة يختلف من مدرسة فكرية إلى أخرى، فنجد المصطلح الواحد يحتوي على عدة مسميات فمثلا مصطلح اللغة الأولى يُقابله اللغة الرئيسية، اللغة الأهلية، اللغة الأم، و هذه المصطلحات لم تخضع إلى تقييس أو توحيد بعد، و هي تدّل على كثير من أدبيات علم اللغة.[3]

فكل إنسان ينشأ في بيئة معينة يستطيع التعبير بلغة هذه البيئة، و هذا يعنى أنّه بإمكانه فهم عدد غير متناه من الجمل التي تخص هذه اللغة و صياغتها حتى و لو لم يسبق له سماعها من قبل، و ليست مقدرة الإنسان هذه محدودة. بل بإمكانه في كل آن و بصورة عفوية فهم لغة أولى و ثانية و ثالثة و رابعة...

---

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص. الجزء الأول، ص 34.

[2]– عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، ط1،2013،2014، ص 203.

[3]– ينظر، سمير م غروزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، رسالة ماجيستير، مدينة بجاية، أنموذجا، 2010،2011، ص 43.

ونظرا لتداخل اللغات القومية منها والعالمية العربية–التُراثية– الفرنسية نلاحظ أن بعض الشعوب ونتيجة لذلك الاحتكاك وحتمية الاتصال تتعلم لغات شعوب أخرى، هذا الاتصال والاحتكاك الذي يقود إلى التفاهم بين البشر، ولهذا نجد من السهل على أبناء المجتمع الواحد التعرّف على لهجات أخرى عن طريق هذا الازدواج، فارتأينا في هذا المضمون التعرُّف على بعض المصطلحات الخاصة والرائجة في مجال اللغة نذكر منها :

***اللغة الأولى : première langue :** هي لغة الدستور ولغة الدولة وهي العربية الفصيحة التي يتعلمها الطفل في مراحل تعلّمه الأولى في المدرسة الجزائرية، في حين اللغة التي يكتسبها الطفل قبل مرحلة التعليم يُطلق عليها اللغة الأم وهي لغة المنشأ، أي اللغة التي يكتسبها الطفل من والديه،يعرفها" محمد أحمد العمايرة" بقوله:"هي اللغة التي يكتسبها الطفل من والديه عادة ومن البيت الذي يمضي فيه سنوات عمره المبكرة، وكان من الشائع أن هذه اللغة تنمو وتكتمل في حدود الأربع سنوات الأولى من النشأة، وأنّها عادات يُقلد بها والديه ويُتاب على ذلك وتنتهي بالاكتساب."[1]

فالطفل يكتسب لغته الأم وهي اللغة التي يتواصل عن طريقها مع أهله في المنزل وأقرانه في اللعب، وهذا يكون قبل التعليم ؛ أي قبل سن الخامسة وهذه اللغة هي العربية العامية، وهي مجرد مستوى من مستويات اللغة العربية تُستَعمل في التواصل اليومي، أمّا اللغة الأولى تُعتبر العربية الفصيحة التي يبدأ الطفل في اكتسابها عند دخوله روضة الأطفال أو المدرسة، وتحتاج هذه الأخيرة إلى العديد من السنوات من أجل إتقانها والتمكّن منها واستخدامها بصورة فاعلة، فتعلّم العربية وتعزيزها يدخل في مجال التخطيط اللغوي*[2]

---

[1]– سمير معزوز ن، التداخل اللغوي بين الفرنسية، العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، رسالة ماجيستير، مدينة بجاية، 2010 ، 2011.

(*) التخطيط اللغوي: هو علم مشترك يتطلب إجراء بحوث اجتماعية،اقتصادية، سياسية، لغوية.

[2]– ينظر: علي القاسمي، مجلة الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 4، عنوان المقال الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، جامعة دمشق، ص 227.

فاللغة الأولى لا يُمكن لمعلّمها أولا ولمتعلمها ثانيا إدراك خصائصها المميّزة وامتلاك ناصيتها واستعمالها الاستعمال الأمثل نُطقا وكتابة في مختلف مجالات الحياة، ما لم يُدرك أنظمتها المذكورة، وعلاقاتها ليُحقق الأهداف من تعليم اللغة العربية وتعلّمها، حيث ينص المنهاج في التعليم الأساسي للطور الأول الصادر عن مديرية التعليم الأساسي بوزارة التربية الوطنية سنة ستة وتسعون تسع مائة وألف، في صفحته الثامنة تحت عنوان «**متطلبات تحقيق الأهداف**» في نبذه الأول الموسوم: "باكتساب أدوات التعلّم"، على أنّ تخصص البرامج بالإضافة إلى المضمون طريقة ملائمة ووقتا كافيا للتدريب على ممارسة اللغة نطقا وقراءة وكتابة حيث يُصبح الأطفال قادرين على استعمالها بِيُسر في مجالات التعليم والتبليغ.[1]

***اللغة الثانية : deuxiéme langue** : هي اللغة التي يتعلّمها الطفل في مراحل عمره الأولى وذلك بعد تمكنه من التعرّف على اللغة الأولى، فاللغة الثانية نقصد بها هنا اللغة الفرنسية التي خُصّ بها الطفل في التعليم الابتدائي، و قد أدرجنا المصطلحين اللغة الأولى ونقصد بها اللغة العربية، و اللغة الثانية، و هي اللغة الأجنبية الفرنسية ، هذه الأخيرة التي وضعت لها فترة محدودة لعرضها على الطفل لتمكنه من الوصول إلى درجة الكفاءة فيها.

فمصطلح اللغة الثانية يُطلق على أية لغة من اللغات يتعلمها الإنسان بعد أن يتقن لغته الأولى ويشمل تعلم أي لغة من اللغات و بأي قدر كان شريطة أن يأتي تعلم اللغة الثانية في وقت متأخر من تعلم اللغة الأولى.

ومن هنا يقصد باكتساب اللغة الثانية، تعلم اللغة الثانية و الأجنبية على حد سواء، كما يقصد به أيضا تعلم لغة ثالثة أو رابعة، كما أننا نستطيع إدخال مصطلح اللغات الأجنبية في مفهومها الواسع المسمى "اللغات الثانية " لأننا ننظر إلى عمليات التعلم على أنها متماثلة في

[1]– د محمد العيد رتيمة، أستاذ التعليم العالي لفقه اللغة، تعليم اللغة العربية، الأسس ، الإجراءات، جامعة الجزائر،2001–2002، د.ط، ص04.

جوهرها سواء في اللغات التي لها وجود محلي أو اللغات الهدف الأكثر بعدا على الرغم من اختلاف أهداف التعلم و ظروفه.[1]

إذ يميل أشهر المهتمين بتعليم اللغة الثانية إلى الاعتقاد بأنه فيما يتعلق بتعلم اللغة الثانية ، فإنه كلما كان السن أصغر كلما كان التعلم أفضل و أسرع معتدين على تفوق المتعلم الأقل سنا و يؤكد "**سينغلتون**"و"**لينقول**" في كتابهما الشهير عن أثر السن في تعلم اللغات الثانية : "السن الأصغر يعد الأفضل على المدى البعيد"، إلا أنّه يعترف بوجود بعض الحالات التي يمكن فيها اكتساب اللغة في سن **متأخرة** أي بعد انتهاء الفترة الحرجة(*) لتعلم اللغة ويرى "**أوياما oyama 1976**" أنه حتى وإن استطاع البالغون تعلم اللغة الثانية بشكل متقن إلا أن نطقهم ومستوى جودة تراكيبهم لا يمكن أن يصل إلى مستوى أولئك الذين يتعلمون في سن مبكرة، ويستنتج " **بيليستوك و هاكوتا Hakuta et Bialystocka**" بعد دراستهم ا لمعظم الدراسات المشهورة في هذا الموضوع أنّه حتى وإن كان تعلم اللغة الثانية غير خاضع لنظرية الفترة الحرجة إلا أنّه يلاحظ أنَّ فرصة التعلم تتراجع بتقدم السن.[2]

فتعلم اللغة الثانية مرتبط بعامل السن، فكلما كان تعلم هذه اللغة بسن مبكرة كانت درجة الاستيعاب و الفهم أكثر، على عكس اكتساب اللغة الثانية في سن متأخرة يكون فيها مستوى الفهم أقل.

***الازدواجية اللغوية: Bilinguisme:** هي ظاهرة لغوية توجد في أغلب البلدان، وتعني وجود لغتين مختلفتين في مجتمع واحد ؛ أي قدرة الفرد على استعمال صوتيات أخرى ونحو آخر، هؤلاء يُعْتَبَرُونَ مزدوجي اللسان وهي على شكلين: ازدواجية لغوية فردية، وهي

---

[1]– سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية و العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، مدينة بجاية أنموذجا،2011–2011، ص16،17.

(*) الفترة الحرجة: يقصد بها فرضية تدور حول ارتباط القدرة على اكتساب اللغة بالعمر من الناحية البيولوجية، هذه الفرضية تقول أن هناك فترة حرجة –محددة– لاكتساب اللغة في البيئات الغنية لغويا، و بعد هذه الفترة يصبح اكتساب اللغة أكثر صعوبة و أكبر جهدا.

[2]– خالد عبد العزيز الدامغ، السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية. ط1، 1432،2011 ، ص31.30.

الاستعمال المتقن والمتساوي للغتين مختلفتين عند الفرد الواحد، بل يكفي أن يكون لهذا الفرد القدرة على استعمال نظامين مختلفين، فالطفل المكتسب للغتين مختلفتين في نفس الوقت يُعتبر مزدوج اللغة، وهو ما نلاحظه على الوضع في الجزائر مثلا، حيث تعرف ازدواجية بين اللغتين العربية والفرنسية، ولكن ليس بالضرورة أن يعرف الجزائريون جميعا اللغة الفرنسية.[1]

فالازدواجية اللغوية يقابلها المصطلح الأجنبي **Bilinguisme** و تعني التقاء لسانين" لغتين " في مجتمع واحد، ومثال ذلك في المجتمع الجزائري "العربية والفرنسية". وقد تعددت التعريفات لمفهوم الازدواجية في الدراسات اللغوية القديمة منها والحديثة (...) ففي العموم تُطلق الازدواجية على الأفراد المتكلمين الذين يستعملون لغتين مختلفتين أثناء الحديث تِبعا لمقتضيات الظروف والمقام، على هذا الأساس يُعرفها" محمد علي الخولي" بقوله:

« الازدواجية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من الإتقان ولأيّ مهارة من اللغة ولأيّ هدف من الأهداف .»[2]

ويقصد بها استعمال لغتين لغرض تحقيق هدف أو اكتساب مهارة لغوية من طرف الفرد أو الجماعة على حد سواء.

***الثنائية اللغوية: La diglossie:** يقصد بالثنائية اللغوية صفة تطلق على أفراد المجتمعات أين يستخدم المتكلم نظامين مختلفين أثناء حديثه. لكنهما متقاربان، وللثنائية اللغوية عدة تعريفات منها تعريف" **فرغسون** " :« إنها حالة لغوية مستقرة نسبيا تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب مستوى رفيع ونمط نُطقي عال، تنحرف عنه بدرجات ومقادير يكون بنسب كثيرة من المكتوب بمستوى عالي والذي يُحتذى حذو مرحلة مبكرّة من اللغة تعلمه فئات

[1]– عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ، ط1 ،1433هـ 2012، ص94.

2– بشيطي نجاة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في الأدب العربي بعنوان التداخل اللغوي وانعكاسه على تحصيل المعرفة لدى تلاميذ الطور الثانوي،2013 –2014 ، ص 11.

كبيرة من المجتمع وتستعمله في الأغراض الرسمية حينما لا تستعمله الفئات المختلفة العامة لأغراض الحياة اليومية»[1].

ويقابل مصطلح الثنائية اللغوية المصطلح الأجنبي **La diglossie** وتعني أن يستخدم الفرد اللغة بمستويين الأول فصيح والثاني عامي.

أيضا أن يتكلم الناس في البلد لغتين، الأولى العربية مثلا والتي تستخدم في المجالات الرسمية كالحياة والتعليم والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين، والثانية لغة محلية يستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينهم، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين.[2]

التعدد أو التداخل اللغوي:

مفهوم التداخل:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لإبن منظور أن « تداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض.»[3]

كما ورد في معجم الوسيط: دخلت **الأشياء** مداخلة إدخالا، دخل بعضها في بعض تداخلت الأشياء: "دخلت الأمور والتبست وتشابهت".[4]

ب-اصطلاحا: تعد ظاهرة التداخل اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي تناولها علماء اللغة في الدراسة سواء عند المحدثين أو القدامى ، فالتعدد اللغوي هو أن نجد مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة ومن ذلك مثلا ما حصل لبلاد المغرب العربي حيث تعددت

---

[1]- بشيطي نجاة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في الأدب العربي بعنوان التداخل اللغوي وانعكاسه على تحصيل المعرفة لدى تلاميذ الطور الثانوي، 2013 -2014، ص 11.

[2]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، ص95.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، الجزء3، ص 3419.

[4]- معجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، ط2، الجزء1، باب الدال، ص275.

العوامل كالفتح الإسلامي والغزو الإسباني والاستعمار الفرنسي، تداخلت اللغات ببعضها فأدى ذلك إلى تمازج اللغات فيما بينها، فظهر التداخل اللغوي وهو مصطلح حديث ظهر مع الدراسات اللسانية الحديثة ويعنون به مختلف أشكال الاحتكاك اللغوي، أي كل أشكال المزج بين اللغات سواء على مستوى الألفاظ المفردة أو على مستوى التراكيب والأساليب، فالعامية الجزائرية يبدو فيها التداخل اللغوي بشكل كبير، ذلك لأنّها تحتوي ألفاظ وعبارات من اللغات المختلفة وهي : العربية، الفرنسية، الأمازيغية وحتى الإسبانية في الغرب الجزائري، وتكثر ظاهرة التداخلات اللغوية على وجه الخصوص عند مزدوجي اللغة، لأن الفرد المتمكن من نظامين أو أكثر قد يتبع سلوكا لغويا مختلف ، فهو يدخل في كلامه عناصر من اللغة الثانية لتبليغ مراده فقد يُصادف مصطلحا لا يوجد في لغته الأم أو يعجز عن استحضار المصطلح فيأتي به من اللغة الثانية.[1]

***التعليم:L'enseignement:** هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة، يتم فيها تحديث الغايات العامة والخاصة، كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة التي تساعد في فهم الدروس و تحقيق نسبة كبيرة من التحصيل.

و التعليم يكتسب أهمية بالغة في كل المجتمعات منذ القدم، وهذا راجع لكونه عاملا مهما في تقدمها وازدهارها، لذلك يخضع فعل التعليم للتجديد والتطوير المستمر لمجاراة التقدم الذي تشهده الحياة العملية، ولقد تعددت التعريفات لهذا المصطلح منها تعريف " **رمزي مفتاح**" بقوله: « التعليم هو نتاج لما يكتسبه الفرد في المدرسة أو في الكلية الذي يشتمل على معارف مختلفة.»[2]

يطلق التعليم على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، فهو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة، وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة، تتم في

[1]– عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، ط1، 1434-2013، ص96.

[2]– بشيطي نجاة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، التداخل اللغوي و انعكاسه على التحصيل المعرفي لدى التلاميذ الطور الثانوي أنموذجا، 2013-2014، ص143.

داخل المدرسة أو غير المدرسة، في زمن أو غير زمن، يقوم بها المعلم أو غيره، بقصد مساعدة الفرد على التعلم و اكتساب الخبرات، والتعليم أشمل وأوسع من التدريس، لأنه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم سواء كان مقصودا أو غير مقصود، وهو يقع على المعرف والقيم والاتجاهات.[1]

تعليم اللغة هو جزء من عملية التعليم سواء تعلق الأمر باللغة الأولى أو الثانية، فهو سبيل لتحقيق الأهداف و حل المشكلات التي تواجه الإنسان في تحصيله للمعرفة، وهو عملية حيوية ونشطة تؤدي إلى إشباع الدوافع. « إذا فالتعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية و الفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة بحقل أو مجال معين.»[2]

***التعلم:Apprentissage:** هو عملية التحصيل التي يُدرك الفرد فيها موضوعا ما ويتفاعل معه، كما أنه عملية يتم بها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات يعرفه "جلفورد" أنه: « التغير الثابت أو الدائم نسبيا في سلوك الفرد الناتج عن استثارة ما و قد تكون المثيرات التي يتعرض لها الفرد مقصودة أو مخطط لها، كتلك المثيرات التي يخطط المدرس لتنفيذها في الغرفة الصفية * أو خارجها، وقد تكون غير مقصودة كتلك المثيرات التي يتعرض لها الفرد في البيئة الخارجية»[3]

فالتعلم نتاج التعليم، وهو نشاط يُبديه المتعلم أثناء التعليم أو التدريس بقصد اكتساب المعارف أو المهارات، فيكون تحت إشراف المدرس أو بدونه. [4] إذ يُعد تغييرا ذاتي في

---

[1]– د. عمران جاسم الجبوري، د. حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طريقة تدريس اللغة العربية، ، ط 1، 1434هـ–2013م، ص143.

[2]– سعد علي زاير،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1430،1هـ–2015م، ص99.

* الغرفة الصفية: و يقصد بها القسم.

[3]– سعد علي زاير، اتجاهات حديثة لتدريس اللغة العربية، د.ط، ص 96.

[4]– د.عمران جاسم الجبوري، د. حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ط 1، 1434هـ–2013م ص144.

سلوك الفرد نحو الإيجابية، أو بمعنى آخر هو اكتساب المتعلم لأنماط جديدة، وذلك بحسب النشاط الذي يقوم به الفرد، وهذا الإدراك والاكتساب يجعل المتعلم يُحيط بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه إحاطة شاملة.

إنّ التعلم اكتساب أنماط جديدة من السلوك التي نُؤديها بالطرق المختلفة حسب نوعية النشاط الذي نقوم به.[1]

***الاكتساب: Acquisition:**

أ-لغة : كسبَ لأهله كسبا، طلب الرزق والمعيشة لهم، والشيء جمعه والمال كَسْبًا وكسبا ربحه فهو كاسب (ج) كِسبة وهو كسّاب وكسوب.

أكسب فلان مالا أو علما أعانه على كسبه أو جعله يكسبه، اكتسب تصرّف واجتهد، والإثم تحمّله في التنزيل «**لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** » تكسّب تكلّف الكسب والمال، والمال ربحه، يُقال يتكسّب من الشعر[2].

ب-اصطلاحا: يُعرفه "**كرود**" **Krood** بقوله: « كفاءة بتقديم مهارة أو مجموعة معارف »، كما يُعرفه "**لُفون**" **Lofon** :«المعرفة التي تُضاف إلى المعارف المكتسبة في إطار البرنامج الدراسي، وهي مرتبطة بعمليات عديدة كتكيف المتعلّم مع المحيط، وجهده الدراسي، وبالأخص تكييف التعليم وحاجات المتعلّم، لأنها مرتبطة أساسا بنمو المتعلّم وليس بمنطق التدريج الذي يصنعه الراشد»[3]

فالاكتساب هو عملية فهم لغة من اللغات والقدرة على استخدامها نُطقا وكتابة، بمفهوم آخر اكتساب المتعلّم مهارة معيّنة تتمثل في مهارة التصرّف في البنية اللغوية، والذي يُميز

---

[1]- حمار فتيحة، الثانوية و دورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، مذكرة ماجستير، 200-2008، ص15.

[2]- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، ط1 ،1425 -2004، مادة (ك-س-ب) ص 816.

[3]- علي زاير و سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جامعة بغداد، ط1،1436-2015، ص151.

الاكتساب عن التعليم والتعلّم أنه يحدث بطريقة لاشعورية ودون بدل جهد كاكتساب المتعلّم للغة الأم.

ويرى بعض علماء اللغة المحدثين أمثال "**كريشن**" « إنّ عبارة اكتساب اللغة هي العملية التي تتم بشكل طبيعي ودون حاجة إلى تعليم، كما يحدث عند اكتساب الطفل للغته الأصلية أو اللغة الأم(...) فهذه العملية هي التي يجب أن تتم حتى في حالة التعليم للغة الأجنبية في المدارس وأن هذه هي العملية الوحيدة التي يتم عن طريقها التوصل إلى إتقان تلك اللغة واستخدامها.»[1]، فهو ذلك الإجراء الذي يمتلك الإنسان بفضله القدرة على التواصل بلغة ما سواء كان مخاطبا أو متلقيا أو مستقبلا أو الاثنين معا، والاكتساب نوعان: اكتساب طبيعي واكتساب اصطناعي.[2]

[1]– علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، 1988، د.ط، ص 15.

[2]– سمير معزوزن، محاضرات الأستاذ في التعليميات التطبيقية، السنة الثالثة، تخصص لسانيات تطبيقية، 2015،2016.

المبحث الثاني: اللغة الأولى« اللغة العربية».

1-مراحل تعلم اللغة العربية:

*** نبذة تاريخية عن اللغة العربية الفصحى:**

لم يغفل العرب منذ أول الأمر أثر اللغات الأخرى لتركيب العربية وصوغها وبيانها وهم يحاولون أن يحفظوا على العربية تماسكها عناية بعقيدتهم وقوميتهم.

خرجوا إلى البادية حيث البقية الباقية من خالص العربية، أو استقدموا إلى حواضرهم من أهلها من استقدموا ليَلَقوهم ما عندهم وليتلقوا منهم بالممارسة والمشافهة والتي هي طبيعة الأمر في تلقين اللغات(...)، ولها عزّت الممارسة اللغوية والتلقي المباشر عن مشافهة فزعوا إلى الطريقة الثانية وهي المدرسة وكسب اللغة بالتعليم، وهي طريقة تحتاج إلى القواعد والأصول والضوابط والأسس التي يرضى بها متعلم اللغة، فقامت المدارس والمراكب الإسلامية المنبثة في جميع البلاد العربية بدور مهم في الحفاظ على اللغة الفصحى التي تؤدي دورها الضروري في الحفاظ على التراث العربي الإسلامي ، وفي تعهد الشعور بالعروبة في صدور أبناءها.

وفي الجزائر مثلا كانت لغة التعليم الرسمية اللغة الفرنسية كذلك البرامج لم يظهر فيها أثر الجزائر سوى لمحات في التاريخ والجغرافيا نتيجة الخضوع لنظام السياسة الاستعمارية أما حظ اللغة العربية كان حظ اللغة الأجنبية فما كان يُخَصص لها في بعض المدارس الابتدائية سوى ساعات محدودة لتعليم الحروف الهجائية، وفي المدارس الثانوية كانت العامية تُزاحِم الفصحى وتُدَّرس العربية بالفرنسية.[1]

فقد عُرف تعليم اللغة العربية قبل الاستقلال وضعية مُزرية يعود سببها إلى منع السلطات الفرنسية هذا التعليم في مدارسها العمومية، مما جعله يقتصر على المدارس القرآنية

[1]– فتحي علي يونس، لتواصل اللغوي والتعليم، يناير،2009، ص18.

والزوايا، حيث عمل الاستعمار الفرنسي على تحطيم هوية المجتمع الجزائري بالقضاء على لغته وحرمانه من تعلّمها، وحاول الاستعمار تغييرها باللغة الفرنسية عن طريق تشجيع متعلميها ومنح مناصب عليا لهم وفتح الباب على مصراعيه أمام الأهالي الجزائريين للإقبال على تعلم اللغة الفرنسية[1].

فغاية المستعمر الفرنسي طمس معالم اللغة العربية وإحلال لغته محّل اللغة العربية وذلك من خلال فرض أفكاره والسيطرة الثقافية على أبناء الوطن المستعمر.

وفي الواقع كانت إرادة النظام الإستعماري وضع اللغة الفرنسية فوق اللغة العربية باعتبارها–الفرنسية– لغة رسمية وحيدة في التعليم والإدارة قاصدا محو العربية من القطر الجزائري.[2] ورثت الجزائر بعدما استرجعت سيادتها منظومة تربوية استعمارية تمثلت أهدافها في محاولة محو الشخصية الوطنية وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري، ولهذا ارتبطت الإصلاحات التربوية في الجزائر منذ الاستقلال بقضية إزالة الآثار الاستعمارية فتشير التقارير الوطنية إلى أن المنظومة التربوية الجزائرية من مخلفات المنظومة التربوية الاستعمارية وذلك غُداة الاستقلال، وتبدو مواجهتها وابتكار الحلول المناسبة لمشكلاتها من الأمور المستعصية على الدولة الجزائرية المستقلة حديثا(...) حيث شهد أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962 في الجزائر المستقلّة اتخاذ وزارة التربية الوطنية قرار إدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية.[3]

---

[1]– سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية، رسالة ماجيستر السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية انمودجا 2010 .2011، ص55.

[2]– المصدر نفسه، ص 20.

[3]–المصدر نفسه، ص56،57.

2- أساليب تدريس اللغة العربية:

أ- منهجية تدريس القراءة: لتدريس القراءة أهداف عامة منها: [1]

- النطق السليم بإعطاء الحروف حقّها ومستحقّها
- مراعاة علامات الترقيم والتمييز بين الأساليب اللغوية من استفهام وتعجب ونداء
- تنمية القدرة السماعية وتمرينه على القراءة الصامتة والجهرية
- التعرّف بواسطة النشاط القرائي على المجال اللغوي وأشكال تعبيره من قصة ومقالة وحوار.
- تدريبه على النشاط الذاتي وعلى المبادرة الفاعلة.

ب- منهجية تدريس التعبير الشفهي: بما أنّ المنهاج يُخاطب تلاميذ المرحلة الابتدائية فقد خصّصّ حيّز من نشاط التعبير لتعلم أساليب التواصل الشفهي اعتمادا على مواقف تواصلية مستمدة من المواقف الاجتماعية الحيّة، ومن الناحية المنهجية فقد وظف المنهاج طريقة متدرجة ترتكز على قضايا وموضوعات ذات صلة بالوحدات الدراسية وعلى أعمال التحضير والمناقشة داخل القسم.

فإنّ إحدى فقرات النص الوظيفي الأساسي تتخذ منطلق لحصة التعبير الشفهي التي تستغل في ثلاثة عمليات منهجية: « تحديد متحكمات أساليب النص، استعمال أساليب التعبير الشفهي لإغناء رصيد المتعلم حول موضوع فرعي المجال»[2].

---

[1]- مصطفى وضرغاط،منهجية تدريس اللغة العربية بالمدرسة الإبتدائية، أولاد أرميش، نيابة الفقيه بن صالح، أكاديمية جهة تادلة، ص46.

[2]-المصدر نفسه، ص 47.

جـــ- منهجية تدريس الدّرس اللغوي:

الأنشطة	منهجية تدريس الدرس اللغوي
1-تدريس التراكيب والصرف و التحويل.	-التمهيد: ويكون بتقويم تشخيصي لحصيلة التدريس السابق. -الملاحظة: وتكون عن طريق قراءة نص الانطلاق وطرح أسئلة مختصرة للتأكد من فهم مضمونه، واستخراج الجُمل المتضمنة للظاهرة وتدوينها على السبورة مع إبراز الظاهرة المقصودة وتدعيم ذلك بأمثلة أخرى مكتملة. -التحليل: مناقشة الظاهرة واستخلاص القواعد وتدوينها في السبورة، وتجميع الاستنتاجات قصد تثبيتها في أذهان المتعلمين . - التطبيق: يكلف المتعلمون بإنجاز التمارين التطبيقية للتأكد من مدى فهم المتعلمين للظاهرة.
2- التطبيقات الكتابية.	- التمهيد: ويكون بطرح أسئلة لاستحضار الظاهرتين التركيبية الصرفية. - إنجاز التطبيقات: شرح التمارين التطبيقية للمتعلمين وتناقش مع فتح المجال للاستفسار. - التصحيح :ويكون فردي أو جماعي على السبورة.

3- تدريس الإملاء.	- تمهيد: يكون بأسئلة تحدد إطار النّص المتضمن للأسئلة و الشواهد. - المناقشة وبناء المفهوم: مناقشة الظاهرة الإملائية عن طريق المناقشة والتدرج والاستقراء. الاستنتاج: يكون بواسطة طرح أسئلة متدرجة يستدرج بها المتعلمون لاستنتاج القاعدة. -التطبيق: إنجاز تطبيقات شفوية وعلى الألواح لتثبيت الظاهرة في أذهان المتعلمين.[1]

د- منهجية تدريس التعبير الكتابي: تُستغل حصّة التعبير الكتابي للإعداد التي ستنطلق دروسه في السنوات القادمة "ترتيب جمل لتكوين فقرة.ترتيب فقرات لتركيب نص. بناء فقرات لتكملة فقرة. تعبير حر". على أن يتم تنويع تقنيات الكتابة التي يتم تدريب المتعلّمين عليها من حصّة إلى أخرى(سرد، وصف، حوار.)[2]

ولنجاح نشاط التعبير الكتابي يجب:

- صياغة نص الموضوع صياغة مناسبة واضحة العبارات و المطلوب.

- اعتماد طريقة الاستجواب لاستدراج المتعلّمين من خلال الحوار المركز الهادف إلى استخراج العناصر الأساسية التي سيتم التركيز عليها.

- وضع التصميم المناسب له[مقدمة. تحليل. خاتمة.]

[1]- ينظر، مصطفى وضرغاط، منهجية تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، ص 56.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص 47.

– تكليف المتعلمين بالكتابة في الموضوع مستثمرين المكتسبات القبلية.[1]

3- مكانة اللغة الأولى في الجزائر:

اللغة العربية هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها، وارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطا وثيقا في أدوار تاريخها الطويل في القديم و الحديث. وهي أقدم اللغات التي مازالت تتمتّع بخصائصها من ألفاظ و تراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة، ونظرًا لتمام القاموس العربي وكمال الصرف و النّحو فإنها تُعدّ أم مجموعة من اللغات، تُعرف باللغات الأعرابية، أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب.[2]

إنّ الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فاللغة في حياتنا شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم، فاللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها وبواسطتها اتصلت الأجيال العربية جيلا بعد جيل بعصور طويلة[3].

وتحتل اللغة العربية مكانة مرموقة في العالم عامة وفي الجزائر خاصة، كونها اللغة الرسمية في التعليم، ولغة الهوية الوطنية ورمز السيادة، فتعتبر في الجزائر لغة علم وإدارة ولغة التواصل و الاستعمال اليومي في مختلف المجالات بين أفراد المجتمع، كما تعتبر اللغة المشتركة في العالم العربي خاصة وأنّها: « امتداد تاريخي ليس كبقية اللغات، بمعنى أنها استمرت من الأدب الجاهلي حتى الآن دون أن تتعرض لتغير نوعي كاللغات الأخرى.»[4]

---

[1]– محاضرات عبد الباقي مهناوي، أساليب تدريس اللغة العربية في التعليم الابتدائي، تخصص لسانيات تطبيقية،2015،2016.

[2]– فرحان سليم ،اللغة العربية ومكانتها بين اللغات ، د.ط، ص5.

[3]– ينظر: المصدر نفسه. ص6

[4]– عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية، 1990، ص 87.

– فاللغة العربية في الجزائر لغة الدولة ولغة الدستور ولغة التواصل المباشر بين الأفراد في حياتهم ومحيطهم. هذه اللغة التي هي عنوان هويتنا العربية ورمز كياننا القومي و جامعة شملنا، وموحدة كلمتنا وحافظة تُراثنا، ولغة قرآننا، وذلك لأن لغة العرب أفصح لغات التخاطب بين النّاس، وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم في النفوس، وهي واسطة نقل الأفكار و انتشارها، والعلاقة التي تربط بين أفراد الأمّة، تُعبِّر عن أحلامهم وآمالهم.[1]

4- الهدف من تعلم اللغة الأولى:

تعدّ اللغة العربية إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعدّدة لأنّ اللغة أهم وسائل التواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من جميع النواحي، كما يعتمد عليها كل نشاط لم يقوم به سواء كان عن طريق الاستماع و القراءة أو عن طريق الكلام و الكتابة.

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السالمة، والتّدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكّنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التّحدث والكتابة والقراءة و الاستماع، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية.

من هنا نرى أنّ اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، لكنّها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، فإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العُزلة والانفصال بين بعض المواد

[1]– أحمد علي كنعان، اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها، بيروت،2012، ص 04.

الدراسية فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية علمية كانت أو أدبية، والاعتبارات العامة وراء تعليم اللغة القومية ما يلي:[1]

• أنّها الأداة التي تساعد التلميذ على عملية التفكير والنشاط العقلي عموماً.

• أنّها الأداة التي يستخدمها التلميذ في الاتصال بالمجتمع والتعامل مع غيره من الأفراد لتحقيق المنافع و الحاجات.

• أنّها الأداة التي تساعد في السيطرة على المواد الدراسية المختلفة في المدرسة وعلى مقدار نموّه في النواحي اللغوية المختلفة يتوقف اكتسابه لما تشتمل عليه هذه المواد من معلومات ومهارات...إلخ.

• أنّها الأداة التي يستخدمها التلميذ في تثقيف نفسه بعد خروجه إلى الحياة العملية

فالركن الأساسي في بناء الأمة العربية هو اللغة العربية الفصحى التي تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتّصل، وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها ورابطتها التي لا تنفصم بكتاب مقدّس ودين يزيد معتنقوه عن خمس سكان العالم.[2]

[1]– فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم، ص 27.

[2]– نفس المصدر السابق، ص 16.

المبحث الثالث: اللغة الثانية "اللغة الفرنسية".

1- العوامل المساعدة على تعلُّم اللغة الفرنسية:

- ✓ **الأسرة:** تلعب الأسرة دورا فعّالا في تشجيع المتعلّم على تعلّم اللغة الثانية، وذلك من خلال توفير الوسائل التعليمية الموفرة من قبل الأولياء للمتعلمين في بيوتهم، مثل " الكتب، القصص، المجلاّت، الأشرطة السمعية والبصرية، جهاز الإعلام الآلي برمجيات معلوماتية و الهاتف." كلّها وسائل لها أدوار في تدعيم فُرص تطبيق اللغة وتعلّمها خارج المدرسة.[1]

والمستوى الثقافي للوالدين هو الآخر له تأثير على متعلّم اللغة الثانية.

- ✓ **المحيط الاجتماعي:** إنّ الطفل يتعلم اللغة من داخل محيطه، يقول " بلوخ وتراجر Block . Trager" في كتابهما " **Outline of linguistic analyes**":"اللغة نظام اجتماعي من الرموز المنطوقة الاعتباطية تتعاون به مجموعة اجتماعية."[2]
- ✓ **المدرسة:**أو« النظام التعليمي»: هذا النظام يُساعد المتعلّم على اكتساب اللغة [الأولى أو الثانية.] لأنّه يتوفر على الوسائل و الأدوات اللازمة للتعليم.

فالمدرسة تؤثر على متعلّم اللغة الثانية من خلال:[3]

- تأثير شخصية المتعلّم من اتجاهات ومواقف نحو العلم و التعلّم والمدرسة، إلى جانب تأثير مزاجه وطبائعه مع أسلوب معاملته للمتعلمين في استعداداتهم للتعلّم.

---

[1]- عبد السلام خالد، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية 2012،2011، ص 113.

[2]- مصطفى التوني و جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، ط1، ج1، ص05.

[3]- عبد السلام خالد، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، 2012،2011، ص113.

– تأثير مستواه الدراسي من حيث محتواه العلمي والمعرفي وخبراته وتجاربه في إقناع المتعلّم بجدوى التعلّم وأهميته في حياته.

–تأثير درجة تحكم المعلّم في اللغة المدرّسة.

- ✓ **وسائل الإعلام :** ولاشك أن تأثير الإعلام بوسائله المختلفة يفوق بشكل من الأشكال تأثير التعليم في الفرد والمجتمع لأنه يحتّل نطاقا واسعا ولأنه يصل إلى فئات المجتمع خصوصا الأجهزة السمعية والسمعية البصرية[1]. فوسائل الإعلام تلعب دورا مهما في تعليم اللغة الثانية من خلال نوعية القنوات التلفزيونية المشاهدة واللغة المختارة من قِبل المتعلمين لمتابعة البرامج المشاهدة، إلى جانب عدد الساعات المشاهدة يوميا، وانعكاس ذلك على شخصية المتعلّم، من خلال ما تفرضه من تعليقات وتصوّرات واتجاهات ومواقف ومفاهيم وتراكيب لغوية، فكل ذلك يُساهم ويُؤثر في تعلّم اللغة المدرسية سلبا وإيجابا.[2]
- ✓ **الكتب :** إذ تتوفر كتب خاصة بتعليم اللغة الثانية.
- ✓ **المنهاج :** من حيث طريقة عرض المواد الدراسية وتناسبِها مع خصائص نموهم العقلي، وعلاقتها ببيئتهم الاجتماعية والثقافية واستجابتها لاهتماماتهم وميولاتهم المتنوعة[3].
- ✓ **وسائل الترفيه:** ونقصد بها ألعاب الأطفال، ومن الخبرة في تدريس اللغات يتّضح أن بعض الألعاب التي قد تبدو مملّة وباعثة على السأم عند أبناء اللغة يمكن أن تجد قبولا و متعة مع الدارسين من غير الناطقين باللغة.[4]
- ✓ **الميول:** من العوامل المهمة في العملية التعليمية التعلمية، فميل المتعلم نحو لغة من اللغات التي تساعده على تعلّمها بسهولة، وهو ما يطلق عليه بالدّافعية: وهي إحساس

---

[1]– عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، 1433هـ–2012،ط1، ص214.

[2]– عبد السلام خالد، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، ص113.

[3]– المصدر نفسه، ص114.

[4]– ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، ص49.

بأهمية تعلّم لغة ثانية والرغبة في تعلّمها، قد تكون الدّافعية نفعية أو تكاملية أو انتمائية.[1]

2- نظريات تعلّم اللغة الثانية:

* **نظرية التطابق:** وترى أنّ اكتساب اللغة الأم و تعلّم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان أصلاً و ليس هناك أي تأثير للغة الأم في تعلّم الإنسان للغة الأجنبية.[2]

* **نظرية التباين:** ترى هذه النظرية أنّ تعلّم اللغة الأجنبية يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأنماط الصوتية و اللغوية الخاصة باللغة الأولى التي يتم تعلّمها،[اللغة الأصلية].

فالتراكيب و الصيغ اللغوية التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأولى يتم تمثلها و تعلمها بسهولة، وتسمَّى هذه العملية بالنقل الإيجابي **Transfer positive**، أما الصيغ و التراكيب المختلفة فإنّها تُشكل عقبة في سبيل تعلّم اللغة الثانية و الأجنبية ،وتسبب حدوث الأخطاء اللغوية نتيجة النقل السلبي **Transfer negative** أو التدخل بين اللغتين **Interférence**. ومن هنا نقول أنّ متعلم اللغة الثانية يواجه صعوبات أكثر في تعلّم هذه اللغة إذا كانت وجوه الاختلاف بينها و بين لغته الأولى كثيرة، وتتضاءل هذه الصعوبة كلّما قلّت أوجه الاختلاف وازدادت أوجه التشابه.[3]

* **نظرية تحليل الأخطاء:** وترى أنّ الأخطاء التي يقع فيها الطلبة لا تكون دائما نتيجة الفروق بين اللغة الأم واللغة الأجنبية بل قد تعود أيضا إلى عوامل غير لغوية، مثل: طريقة التدريس، صلاحية المواد التدريسية، طبيعة اللغة المتعلّمة، وأهداف الطلاّب.[4]

---

[1]- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص 30.

[2]- المصدر نفسه، ص50.

[3]- سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري رسالة ماجيستر ص25.

[4]- المصدر نفسه، ص50.

* **نظرية الجهاز الضابط: Monitor Theory**: في الوقت الذي تهتم فيه النظريتان السابقتان بالعلاقة بين اكتساب اللغة الأولى " اللغة الأم."، واكتساب اللغة الثانية "الأجنبية" فإنّ نظرية الجهاز الضابط، التي أتى بها " **كراستن**" تهتم بصورة رئيسية بالعلاقة بين التعلّم التلقائي **Spontaneous learing** والتعلم الموجه **Guide learning**، وبموجب هذه النظرية هناك طريقتان لتعلم اللغة الثانية ، الأولى: اكتساب اللغة لا شعوريا، والثانية : تعلم اللغة إراديا. ويقوم اكتساب اللغة لا شعوريا على استخدام اللغة في المواقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض حياتية [طبيعية]، وفي هذه الحالة فإنّ اكتسابها يكون موجها نحو المحتوى و الأثر الذي سيحدثه استخدام اللغة في المجتمع والمحيط بوجه عام، لا نحو دقة التراكيب اللغوية الأجنبية في البلد الذي يتحدث أهله تلك اللغة وبين ظهرانيهم.أما تعلم اللغة إراديا فهو التمكن من القواعد اللغوية للغة الثانية[الأجنبية] دون كبير اهتمام بالتواصل اللغوي المباشر، بل يكون هذا التعلم وسيلة لذلك فيما بعد، مثل تعلم اللغة الأجنبية في المدرسة بإشراف المدرس، و الشيء الهام هنا هو أن هذا التعلم يتأثر بعملية الضبط أو الجهد الذي يُبذله المتعلم في ضبط لغته[1].

* **نظرية اللغة المرحلية:** تؤكد هذه النظرية على أنّ لكل طالب لغة أجنبية خاصة به تسبق الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية، وتسمى اللغة الانتقالية أو المرجعية، وتنادي هذه النظرية بأنّ عملية تعلم اللغة الأجنبية يُنظر إليها على أنها سلسلة من العمليات الانتقالية من مرحلة إلى أخرى تُقرب الطالب من اللغة الأجنبية

ومن هذه النظرية ظهر من يدعو إلى تعلم اللغة لأغراض محدودة، والتركيز على المهارات التي يحتاجها الطالب.[2]

[1]– نايف خرما، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص78.

[2]– أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص51.

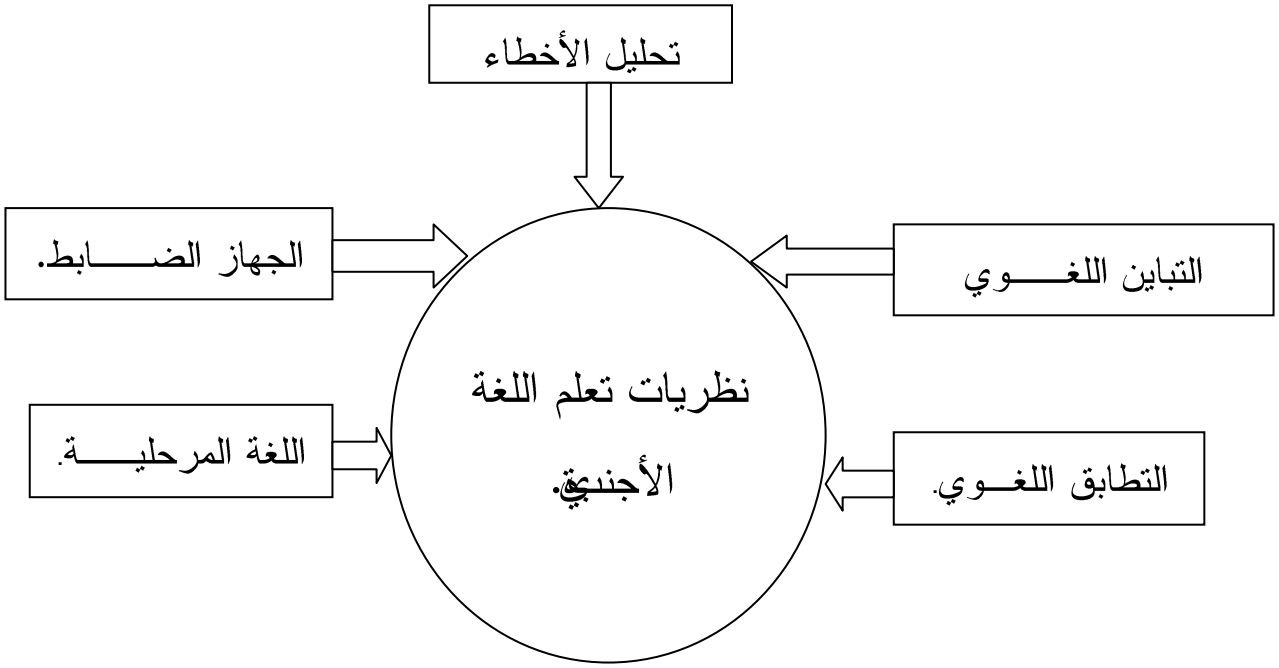

3- الهدف من تعلم اللغة الثانية:

يمكن تلخيص الهدف من تعليم اللغة الثانية فيما يلي:[1]

- الاطلاع على الثقافات وآداب الأمم و الاستفادة منها.
- توسيع مجال الفكر المحدود بسبب الاكتفاء بلغة واحدة.
- تبادل الأفكار و الآراء.
- التقارب الدولي و التفاهم بين الشعوب الذي يمكّن من إقامة دعائم التعايش السلمي بينها.
- إنّ اللغات تُسهّل عملية الاتّصال بين البلدان المتخلفة و البلدان المتقدمة في مختلف المجالات ،إذ أصبح تعلم اللغات الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري و تراث ثقافي من متطلبات العصر، لأنّ تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم.

[1]- حمار فتيحة، الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ،مذكرة الماجيستير، 2007، 2008، ص31،32.

• تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي و الشفهي وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية، العلمية، المهنية، وتنمية القدرة على التعريف و التركيب.

• تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.

• أثر اللغة العربية في جميع المستويات حيث أنّ الحاجة إلى لغة أخرى إلى جانب اللغة الأولى تبرز لنتيجة الظروف المتنوعة، فبعض اللغات محدودة في خبراتها العلمية نتيجة الدور الهامشي الذي يلعبه أبناءها في بناء الصرح العلمي العالمي.

• تعدد الأمم و الشعوب يؤدي لا محالة إلى تعدد لغاتها، بل إنّ المجتمع الواحد إذا حدث فيه انقسام وتباعد في مجموعته فإنّ ذلك يؤدي في النهاية إلى ظهور لغات مختلفة ومتعددة.[1]

• تحقيق الدمج التدريجي دون مقاومة أو اعتراض الأقليات، إذ لا يكون لديها ما تعترض عليه، لأنها تتعلم لغة الأقلية ولغة الأكثرية.

• إتقان لغة أو أكثر يُسّهل اتّصال السكان بالعالم الخارجي مما يحقق مكاسب تجارية و سياسية واقتصادية، ثقافية، تفاوضية.

• المساواة بين اللّغات لأنّ استعمال لغتين ينطلق من مبدأ المساواة بين اللغات واحترامها.

• إنّ وجود أكثر من لغة في بلد ما يساعد البلد على النمو الاقتصادي و التواصل مع مختلف الشعوب.[2]

• القضاء على الفكر الإقليمي الضيق"العصبية" والتمييز الجنسي والعرقي.

---

[1]– سمير معزوز ن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية أنموذجا رسالة ماجيستر : 2010،2011، ص24،25.

[2]– أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص29.

• إنّ الاتّصال و التفاهم بين مجتمع وآخر لا يتم إلا بمعرفة اللغات الأجنبية وتعلمها وهذا ما تتبعه كل المجتمعات نظرا لما لهذه العملية من فائدة إذ يتم التقارب والتفاهم بين أمم جميع القارات.[1]

إنّ تعليم اللغات الأجنبية في النظام التربوي إرهاص بظهور عدد ممن يتقنون هذه اللغات الأجنبية إلى جانب لغتهم الوطنية، ما يساعدهم على الاطلاع بالترجمة في المستقبل إضافة إلى فتح نافذة لهم تُطل على حضارات الناطقين بتلك اللغات وهذا المعنى متناول في الثقافة العربية حتى قيل: "كل لسان بإنسان" ونظمه "صفي الدين الحلّي"فقال:[2]

بقدر لغات المرئ يكثر نفعــه وتلك له عند الشدائد أعوان.

فبادر إلى حفظ اللغات مسارعا فكل لسان في الحقيقة إنسان.

4- أسباب اختيار تعلم اللغة الثانية في الجزائر:

تعد اللغة الفرنسية من بين العناصر الأساسية المشكّلة للخريطة اللغوية الجزائرية وهذا ليس باعتبارها لغة السكان الأصليين ولا لكونها لغة وطنية ورسمية، ولكن باعتبارها لغة تُدرس في كل مراحل التعليم كلغة أجنبية أولى، وتبقى أيضا بعض التخصصات العلمية في الجامعات الجزائرية، إضافة لكونها لغة التواصل و الاستعمال في بعض المؤسسات ولدى الأسر المثقفة، ولقد ارتبط وجود هذه اللغة في الجزائر بتواجد الاستعمار ما جعل ذلك ينعكس على الاستعمال اللغوي في فترة هذا التواجد، حيث تجلّت سيطرتها علينا في الوسط الاجتماعي حتى الآن لا نتكلمها فقط، أصبح يحب أحدنا التعبير بها ونستعملها في كتاباتنا.[3]

---

[1]- حمار فتيحة، الثانوية دورها في تعليم اللغات الأجنبية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، 2008-2009، ص32.

[2]- علي قاسم، الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق، ص38.

[3]- سمير معزوز ن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية انمودجا : 2010، 2011 ص51.

إنّ اللغة الفرنسية تحتل الصدارة في ترتيب اللغات الأجنبية في الجزائر، وذلك يرجع إلى العامل الأساس وهو العامل التاريخي المتمثل في الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ثلاثون ثمان مئة وألف 1830، ولها مكانة في الجزائر في العديد من المجالات نذكر:[1]

* **في التعليم:** فهي اللغة الثانية التي يتعلمها التلاميذ بعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، ثم هي بعد ذلك اللغة التي يتم بها التعليم إلى يومنا هذا في أغلب الاختصاصات العلمية و التقنية منها في الجامعات و المعاهد الجزائرية.

* **في الإعلام والصحافة:** فقد خصصت للغة الثانية قناة في الإذاعة مثلها مثل اللغة العربية و الأمازيغية، ثم إن معظم الأفلام التي تُعْرَضْ باللغة الأجنبية تُعرض بالتلفزة الجزائرية باللغة الفرنسة، كما بقيت تحتل مكانة مرموقة في المصالح الإدارية والمعاملات الاقتصادية.[2]

* **في الإدارة:** نلاحظ حضور اللغة الفرنسية في مختلف المعاملات الإدارية الجزائرية، إذ هناك وثائق تصدر باللغة الفرنسية قبل العربية في حين وثائق أخرى تصدر باللغتين الفرنسية والعربية،ونظرا للحاجة الماسّة إليها فهي تُستعمل في قضاء الحاجات والتعامل بها بين الموظفين والعمال وحتى الشعوب.

***استعمال اللغة الفرنسية في المجتمع:** إنّ المجتمع الواحد لا يستطيع بلوغ درجة من التقدم والتطور معتمدا على تجاربه فقط، بل يجب أن يحتك بالمجتمعات الأخرى، واللغة هي الوسيلة والسبيل إلى ذلك.

ففي المجتمع الجزائري تبرز اللغة الفرنسية بكثرة بين أفراده حيث هناك:

فئة من الجزائريين المتعلمين بالفرنسية المتخصصين في المجالات العلمية بالدرجة الأولى والعلوم الإنسانية بالدرجة الثانية.

---

[1]– أوشيش كريمة، التداخل اللغوي في للغة العربية تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجيستير، فيفري، 2002، ص63.

[2]– المصدر نفسه، ص63.

فئة من الشباب الجزائري المولعين بالحديث بالفرنسية معتبرين ذلك ميزة من ميزات الحضارة والتقدم ومظهر من مظاهر الرقي الاجتماعي والفكري[1].

وكان استعمال اللغة الفرنسية يختلف باختلاف المناطق في المجتمع الجزائري.

***في المناطق ذات الأغلبية العربية:** إن اللغة التي يتم التحدث بها في البيت والشارع هي خليط بين اللهجة الجزائرية و الكلمات الفرنسية، فإنّ الحالة اللغوية في الجزائر مرتبطة بسياقات ومراكز اجتماعية كثيرة نتيجة لتعدد اللغات والصعوبة التي تتضمنها.

***في العاصمة و المدن الكبرى:** اللغة الفرنسية هي لغة التواصل المشترك في الجزائر وهي جزء من المناهج التعليمية، تُستعمل في مجالات الحياة ففي القراءة والكتابة تستعمل اللغة الفرنسية، كما تُستعمل في العموم حيث الأغلبية يتكلمون باللغة الفرنسية كلغة أصلية معظمهم من المغرب العربي عموما و الجزائر خصوصا خاضعا إبّان المستعمر الفرنسي أو ممن تربوا في كنف المتحدثين بالفرنسية، فتتخذ في التجارة و الصناعة حيث تندرج بشكل مزدوج مع اللهجة الجزائرية.

***في منطقة القبائل:** تُعتبر منطقة القبائل منطقة ثورية بامتياز، وهذا نتيجة احتكاكها بالاستعمار، فطغت عليها اللغة الفرنسية إضافة إلى اللغة الأمازيغية، ولا تزال هذه اللغة سائدة في معظم المناطق "تيزي وزو، بجاية، بويرة" في مختلف معاملاتهم و ثقافاتهم، وكان عام الهجرة سببا في انتشار الفرنسية أيضا في منطقة القبائل.

***في منطقة الصحراء:** هناك جماعة تتكلم باللهجة الميزابية بالجنوب الجزائري، إضافة إلى اللغة الأمازيغية، لكن بنسب قليلة "ورقلة"، فكان استعمال اللغة الفرنسية في هذه المنطقة بدرجات أقل من اللهجتين"الميزابية و الأمازيغية".

---

[1]– اوشيش كريمة، التداخل اللغوي في اللغة العربية تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي رسالة ماجيستر . فيفري 2002، ص61.

الفصل الثاني:

مراحل الانتقال من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية

المبحث الأول: اللغة الانتقالية

المبحث الثّاني: التأثير والتأثر بين اللغة الأولى واللغة الثانية

المبحث الثّالث:نماذج عن التأثير بين اللغتين

المبحث الأول: اللغة الانتقالية:

***مفهوم اللغة الانتقالية:** قبل أن نتحدث عن مفهوم اللغة الانتقالية لا بد من التنويه إلى أنّه ثمّة اختلاف في ترجمة هذا المصطلح، وهذا دليل على صعوبة ترجمة هذا المصطلح الأجنبي شأنه في ذلك شأن المصطلحات العلمية الأخرى، فهناك من يطلق عليها اللّغة المتوسّطة، وهناك من يُترجم المصطلح باللغة المرحلية، كما تُرجم هذا المصطلح أيضا باللغة الوسيطة أو البينية.[1]

ومصطلح اللغة الانتقالية هو في نظرنا الأكثر دقة على التعبير عن مفهوم هذه اللغة التي تشغل الحيز الأساس في الأبحاث الحديثة حول اكتساب اللغة الثانية، ولها عدة تعريفات نذكر:

يُعرفها "**كوردر**"**Corder** " :"أنّها لهجة الدارس الانتقالية وإنّها لهجة غريبة من اللغة المدروسة تختلف عنها في جوانب عدة."[2]

فالبحث في تعلم اللغة الثانية يفترض افتراضا أساسا يتمثل في أنّ المتعلمين يُبدعون نظاما يُعرف باللغة البينية*، وهذا النظام مركّب من عناصر عدة، كثير منها مأخوذ من اللغة الأولى واللغة الهدف، وهناك أيضا عناصر في اللّغة البينية ليس مردّها إلى أيّ من تكلّم اللغتين.[3]

– وقد استعمل مصطلح اللغة الخليط الذي أطلق على اللغات التي تكونت من لغتين مختلفتين بغرض التواصل من أجل التجارة مثلا، ثم أصبح يطلق على اللغة التي يتبادلها صاحب اللّغة

---

[1]– سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية و العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي رسالة ماجستير، 2010–2011،ص63.

[2]– محمود صيني و اسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، ط1، 1982، ص 139.

* يُقصد باللغة البينية اللغة الانتقالية.

[3]– جان سوزان و سلينكر لاري، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، الجزء1، د.ط، ص18.

مع متعلم اللغة الثانية حيث يُضطر هذا الأخير أن يمزج بين لغته الأولى ولغته الثانية حتى يستطيع الكلام [1].

فهنا اللغة الانتقالية هي لغة مستقلة بذاتها تُمثل نظاما وسطا بين اللغة الأولى واللغة الثانية يتميز بطابع الفردية.

وقد أثيرت نقطة لدى "**سلينكرSellinker**" و"**تسواين**" و"**دوماس**" حيث جادلوا أنّ فرضية اللغة الانتقالية التي صيغت أصلا لتفسير لغة الراشد الثانية ، ويُمكن أن تمتد تفسير لغة الطفل الثانية الذي لا يحدث متوازيا مع اكتساب اللغة الأولى.[2]

وفي إطار البحث اللغوي يُمكن اعتبار اللغة الانتقالية عبارة عن نظام مستقل صفته الذاتية فالمتعلمون يفرضون نظامّا معينّا على البيانات اللغوية المتوفرة، مما يؤدي إلى تشكيل نظام لغوي ذاتي .[3]

ويُعرّفها الباحث "**نصر الدين بوحسابن**":" بناء ذهني يتنامى داخل خلد المتعلم نتيجة لجملة المعطيات المرتبطة باللغة الهدف * ومجموع المعطيات المتصلة باللغة الأولى، ثم الفروق الفردية والعناصر المكونة للحالة التعليمية."[4]

والشكل الموالي يوضح تمركز اللغة الانتقالية بين اللغتين" اللغة الأولى واللغة الثانية":

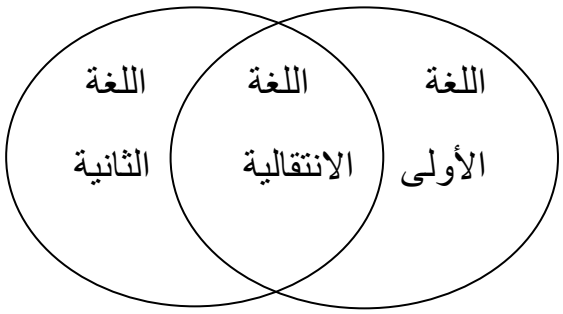

[1]– علم اللغة النفسي مناهجه نظرياته و قضاياه، الجزء2، صدر2003، ص231.

[2]– جان سوزان و سيلينكر لاري، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، الجزء1،د.ط، ص 19.

[3]– نفس المصدر السابق، ص 19.

* يُقصد بلغة الهدف هنا اللغة الثانية (الفرنسية).

[4]– سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية و العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي رسالة ماجستير، 2010 -2011، ص64

تتميز اللغة الانتقالية بالعديد من المميزات منها:

-اعتبارها نظامّا بمعنى أنها تخضع لقوانين وأحكام في كافة مستوياتها، وهي إذن ليست عشوائية، كما أن النظام منفصل ومستقل بذاته عن اللغة الأولى واللغة الثانية.[1]

-تكونها من مراحل منتظمة،[2] حيث يمر كل متعلم بهذه المراحل، لكن مدة البقاء لكل مرحلة تختلف من متعلم لآخر وهذا راجع لاختلاف الفروق الفردية بين المتعلمين.

-فردية اللغة الانتقالية، وهذا لاشتراك جميع أفراد مجتمع معيّن فيها على الأقل في جانبها الإجرائي الإنتاجي، خلاف اللّغات الطّبيعية التي تمثل الأرصدة المستودعة في أذهان الأفراد المشكلين للمجتمعات.[3]

- يشترط في اللغة الانتقالية وجود لغتين طبيعيتين: لغة أولى ولغة ثانية، ولها عدة مراحل من بينها:

***مراحل اللغة الانتقالية:**

1/ المرحلة السابقة للانتظام: presystematic stage: و فيها يكون المتعلم جاهلا بوجود نظام أو قاعدة معينة في اللغة الهدف، و أخطاؤه تكون عشوائية تماما، وهو قد يأتي بين حين وآخر بصيغة صحيحة. كما أنه لا يستطيع في هذه المرحلة أن يُصحح جملته إذا طُلب منه ذلك ، ولا أن يعطي أيّ تفسير لاختياره تلك الصيغة .

2/ مرحلة الانتظام: systematic stage: وأخطاء الدارس هنا منتظمة، فهو قد اكتشف قاعدة من نوع ما لكنها خاطئة، وهو يستعملها الآن وإذا طُلِبَ منه تصحيح خطأه فهو لا يستطيع . إلا أنّه قد يعطي تفسيرا مناسبا للقاعدة التي اتّبعها.

---

[1]- سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية و العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي رسالة ماجستير، 2010-2011، ص66.

[2]- دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص201

[3]-المصدر السابق، ص 64

3/ مرحلة ما بعد الانتظام : postystematic stage: وفيها يأتي الدارس بجمل صحيحة لكن بصورة غير منتظمة، قد تعلّم القاعدة لكنّه يخفق في تطبيقها بصورة مطردة بسبب عدم الانتباه أو النسيان. وهذه هي مرحلة التدريب المناسبة لتعلم جانب خاص من جوانب اللغة وحين يُطلب من الدارس تصحيح خطأه فإنّه يفعل ذلك و يعطي تفسيرا مناسبا، ونجد الدارس بالطبع في مراحل مختلفة فيما يتعلق بأي نظام خاص من أنظمة اللغة.[1]

المبحث الثاني: التأثر و التأثير بين اللغة الأولى و اللغة الثانية

لقد بيّن الاختصاصيون في تدريس اللغات أنّ اللغة الأولى تؤثر بكيفية ملحوظة عميقة وفي عملية تعلم اللغة الثانية ففي عقل التلميذ بصمات لا تُمحى، ولهذا يتحتم على كل مدّرس أن يُعطي هذه البصمات كل ما تستحقه من العناية، وذلك أن العادات اللغوية المترسخة لدى التلميذ تعاكسه فعلا عند تعلم لغة ثانية (...) على أنّ هذه العادات يمكن أن تلعب دورا إيجابيا أثناء عملية التدريس فتساعد التلميذ على تعلم اللغة المدروسة بكل سهولة، فاللغة الأولى مهمة في تعلم اللغة الثانية، لأنّها هي التي كونت العالم اللغوي للتلميذ وجعلته يتعود على بنيات اللغة.[2]

فدلّت بعض الدراسات على أنّ إتقان الفرد للغته الأولى يسهّل عليه تعلم اللغة الثانية، لأنّه اكتسب خبرة في تعلم اللغة بشكل عام ، ولقد تبين أنّ الأطفال الذين يتعلمون اللغة الثانية قبل إتقان اللغة الأولى يعانون من ضعف في اللغة الأولى و الثانية في حد سواء.[3]

إنّ تمكّن المتعلم من لغته الأولى وامتلاك ناصيتها تعد القاعدة الأساس للاستعداد لتعلم لغة ثانية ، فمن الطبيعي التعرف أولا على المميزات والقوانين والثوابت التي تحكم اللغة الأصلية أو اللغة الأولى، وإلاّ لحدث خلل في تعلم لغة أخرى والتي تعتبر لغة ثانية فمثلا:

---

[1]– محمد إسماعيل صيني و إسحاق محمود الأمين، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، ط1 ،1402هـ–1982، ص148.

[2]– سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية و العربية في التعليم الابتدائي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية انمودجا رسالة ماجيستر2010 .2011 ، ص 60.

[3]– نفس المصدر، ص 60.

التمكن من اللغة العربية وقواعدها ونحوها وصرفها يُتيح للمتعلم الفرصة لتعلم اللغة الفرنسية.

كما تؤثّر اللغة الأولى على اللغة الثانية ، إذ يساهم تعلمها في تنمية المهارات اللغوية وتطويرها، وهذا ما تؤكده نتائج البحث التي أتى بها " **فيرهوفن verhouven**" بدراسة حول تأثير اللغة الثانية على اللغة الأولى و النتيجة التي خرج بها مفادها"أنّ تعلم اللغة الثانية يؤثر إيجابا على مهارة القراءة في اللغة الأولى".[1]

ونتيجة لهذا التأثير كون اللغة الفرنسية لغة التواصل والاستعمال لدى بعض الأسر المثقفة وفي معظم المؤسسات، كما تتداخل مع اللغة الأولى عن طريق التفاعل مع المفاهيم اللغوية كلغة مساعدة ومكملة لها، فهي تؤثر بشكل كبير عليها على غرار باقي اللغات، هذا ما جعلها في مرتبة اللغة الثانية بعد العربية الفصيحة في الجزائر خاصة.

فبالنسبة لتعلم اللغة الأجنبية على درجة الخصوص لم يعد هناك فرق كبير بين دراسة هذه العملية و بين دراسة عملية اكتساب الطفل لغته الأصلية، بل أخذوا ينظرون إلى الدارس على أنه يساهم مساهمة فعّالة خلاّقة في تعلم اللغة عن طريق التفاعل مع البيئة اللغوية التي يعيش فيها، والتي تتضمن لغته الأصلية واللغة الأجنبية، وعلى أنّه ينشأ بطريقة منطقية منتظمة عن طريق التجربة والخطأ نظاما لغويا خاصا به في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة فيكون وسطا بين اللغتين.[2]

يكمن تدخل الفرنسية في الفصحى في المفردات من ناحية، وفي الصور التركيبية من ناحية أخرى، هي التي غزت العربية، ويحسبها المتكلم من الكلام العربي في حين هي قوالب فرنسية أُفرغت فيها كلمات عربية، مما ينعكس على تعابير التلاميذ في دروس اللغة العربية

[1] يُنظر: عبد العزيز الدامغ، السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية: ط1، 1432هـ-2011م، ص73.

[2]- نايف خرما و علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ، ص94.

لأنّ هناك من التلاميذ يُفكر بالفرنسية ويُعبّر بالفصحى خصوصا الذين تربوا في وسط عائلي متشبع بالثقافة الفرنسية.[1]

مثال ذلك:

بداية الكلام بالإسم ثم الفعل تأثرا بالفرنسية، في حين أنّ الفعل في اللغة العربية يكون دائما قبل الفاعل :" الفريق الوطني يفوز بالمباراة "، من حيث التركيب تنتمي إلى النظام الفرنسي الذي يبدأ بالاسم ثم الفعل، وهنا يظهر التأثير أو التداخل لأنّنا في العربية نقول: " يفوز الفريق الوطني بالمباراة" لأنّ في المتن العربي اللغوي يُستعمل الفعل قبل الفاعل.[2]

والمخطط التالي يوضح تأثر الفرنسية بالعربية

(ب) تُؤثر(أ) أ ب

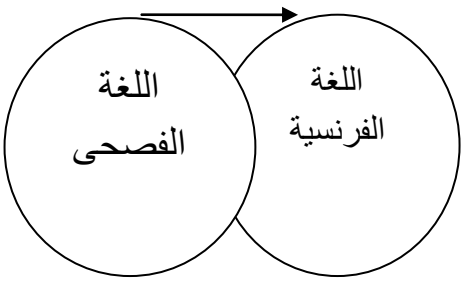

فدارس اللغة الأجنبية يكون قد تعلم لغته الأصلية أولا، وذلك فإنّ اللغات الأجنبية ليست جزءا أساسيا من عملية نموه ونضجه، وقد اختلفت الآراء حول أثر ذلك على تعلم اللغات الأجنبية، ولكن، الرأي السائد هو أنّ هذا الوضع من شأنه أن يُفيد طالب اللغة الأجنبية من حيث اكتسابه مرونة في التفكير، وفي بعض القدرات المعرفية واللغوية.[3]

[1]– اوشيش كريمة، ا لتداخل اللغوي في اللغة العربية تدخل العامية الفصحى الطور الثالث من التعليم الأساسي فيفري 2002، ص77 .

[2]–المصدر نفسه، ص78.

[3]– نايف خرما و علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها: ، ص73.

المبحث الثالث: نماذج عن التأثير بين اللغة الفرنسية والعربية:

نلاحظ دخول بعض المصطلحات من اللغة الثانية (الفرنسية) إلى اللغة العربية تستعمل عامة بين أفراد المجتمع نذكر منها:

Souris ⟸ الفأرة

Cartable ⟸محفظة

Stylo ⟸ قلم

Micro ⟸الحاسوب

Table ⟸طاولة

Téléphone ⟸ هاتف

Pérou ⟸ مكتب

Linité ⟸ الوحدة

Champo ⟸سائل الشعر

Villa ⟸سكن

Poudra ⟸مسحوق

Piano ⟸آلة موسيقية

Télévision ⟸جهاز

posta ⟸ بريد

rédo ⟸ ستار

sac ⟸حقيبة

Bus ⟸ حافلة

car ⟸ حافلة

Tonobil ⟸ سيارة

Souchoir ⟸ مجفف الشعر

Taxi ⟸ سيارة أجرة

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: منهجية الدراسة

المبحث الثاني: وصف الكتاب المدرسي وأهميته

المبحث الثّالث: الملاحظات والنتائج

المبحث الأول: منهجية الدّراسة الميدانية.

يتمحور هذا الفصل حول جانب تطبيقي تمثل في دراسة ميدانية، خصصنا فيه عيّنة من تلاميذ الطور الابتدائي "السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية"، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، خصصنا أداتي المقابلة والملاحظة وذلك من خلال حضور حصص تعليمية داخل القسم لمادة اللغة الثانية " اللغة الفرنسية"

وبعد الترخيص الذي حصلنا عليه من معهد الآداب واللغات للمركز الجامعي – ميلة– كانت وجهة دراستنا الميدانية عند مدارس مختلفة نذكر منها: " بجعيط عبد الكريم – دباش بشير– محاط عيسى" المتواجدة في بلدية أحمد راشدي ولاية ميلة، وكان تاريخ حضورنا لهذه المدارس ما بين(1 أفريل– 25 أفريل 2018) لاستكمال الجانب التطبيقي للمذكرة المعنونة بـــــ: "**مراحل تعلم اللغة الثانية وأثر اللغة الأولى عليها**" محاولين في ذلك استخلاص ملاحظات وإبراز مواطن تأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية.

- **المرحلة الابتدائية:**

تعدّ المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في العملية التعليمية التعلّمية، فهي الركن الأوّل والأساس في التعليم، إذ يبني عليها المتعلّم أفكاره للتحضير لمراحل آتية [متوسط، ثانوي]. هذه المرحلة التي مرّت بنظامين: القديم وكان يحتوي على ست سنوات(6)، والنظام الجديد الذي يعتمد على خمس سنوات(5) تعليمية، وهذا الأخير الذي يبدأ فيه التعليم للغة الثانية(الفرنسية) في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

وهذا هو محط اهتمام دراستنا التطبيقية، فاخترنا عيّنة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين(8–9 سنوات) بين إناث وذكور مقسّمين إلى أفواج بين الفترة الصباحية والمسائية يمثلون تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

خصصنا هذه العيّنة لأنّها تطرقت في هذه السنة الدراسية إلى تعلّم لغة جديدة ثانية بعد تعلّمها اللغة العربية الفصيحة وهي اللغة الأولى في السنوات الماضية.

أدوات البحث:

❖ **المقابلة** ⟸ **L'entrevue** : هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا (الحصول على المعلومات من مصادرها)، بطريقة نصف موجهة، وهي طريقة يفضّلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تثنيات التحقيق في الميدان.... فالمقابلة وسيلة شخصية مباشرة، غرضها الحصول على حقائق أو مواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات يحتاج الباحث إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة.[1]

فتعتبر المقابلة أداة بحثية تشابه إلى حد كبير الاستبانة بخطواتها ومواصفاتها مع فارق وحيد هو أنّها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته على أرائه واتجاهاته ومشاعره، ويقوم بالمقابلة أشخاص متدربون تدريبا خاصا في جمع البيانات من الأفراد بشكل مباشر، من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير الغامض منها ويقوم الباحث أومن ينوب عنه بتسجيل ما دار فيها.[2]

إذا فهي أداة أو تقنية تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف على مواقف الأشخاص اتّجاه وضعيات يعيشونها أي التعرف على الواقع العميق (ثنائية التعليم والتعلم).

❖ **الملاحظة:** ⟸ **Observation:** تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع. وبفضل استخدام

[1] - أميرة منصوري ، مجلة الأثر، العدد 27 ديسمبر 2016، (المقابلة، رؤسة منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، جامعة أبة القاسم يعد الله الجزائر ص 215.

[2] – سهيل رزق ذياب، مناهج البحث العلمي، غزة فلسطين 2003، د ط ، ص 55.

الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة، حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه، وتدوين ما يراه الباحث أو يسمعه بدقة تامة.[1]

فهي من الأدوات المستخدمة في تجميع المعلومات في مختلف المجالات منها الطبيعية مثلا، وفروع العلوم الاجتماعية (تجارب المختبر والدراسات الميدانية).

فيها يقوم الباحث بعملية الملاحظة للحصول على معلومة مفصلة وتنقسم إلى قسمين:

- **الملاحظة البسيطة:** حيث يركز الباحث على ملاحظة ما يجري أمامه وتسجيله كما يحدث في الواقع الفعلي، حيث بم يكن هنا حطة مسبقة تحدد التصرفات التي سيقوم بملاحظاتها.
- **الملاحظة المنظّمة:** وهي الملاحظة التي تضمن قيام الباحث من ملاحظة ظاهرة معينة تحدث أمامه بعد وضع مخطط مسبق لأنواع التصرفات التي سيقوم بملاحظتها.[2]

أثناء توجّهنا إلى المدارس تعرّفنا على أساتذة اللغة الفرنسية، فقمنا بطرح بعض الأسئلة على إحدى الأساتذة حول نظم السيرورة التعليمية، وخصصنا الموضوع الذي نبحث عنه حول التأثير بين اللغتين"العربية، الفرنسية" ومن مثل ذلك:

الأسئلة الموجّهة للأساتذة:

- هل تجد صعوبة في التعامل مع التلاميذ أثناء الحصّة؟
- هل تستعمل اللغة العربية أثناء الحصة؟
- كيف تجد إجابات التلاميذ لغة عربية وفرنسية معا أم لغة فرنسية فقط؟
- استعمال اللغة العربية لتوصيل الفكرة للتلميذ يؤثر إيجابا أو سلبا على الحصّة؟

---

[1]– سهيل رزق ذياب، مناهج البحث العلمي، غزة فلسطين 2003، د ط ، ص 50.

[2]– أساليب وجمع المعلومات: Arab Britich Academy for Higher ، ص1.

- ما هي الوسائل المستعملة لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية؟

- ما هو تأثير اللغة العربية على اللغة الفرنسية أثناء التدريس؟

- هل بالإمكان أن تجتاز حصّة فرنسية كاملة دون أن تدخل العربية ولا كلمة في الحصّة؟

- في بداية العام الدراسي كيف استقبل التلاميذ تعلّم اللغة الثانية بعد العربية؟

- ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء تدريس حصّة اللغة الفرنسية أم تستبعد هذا؟

- ما مدى نجاح فكرة استعمال الصور والإشارات لإيصال الفكرة للتلميذ وترسيخها في ذهنه بصورة واضحة أثناء عملية التعليم؟

إجابات وافتراضات من الأساتذة:

ومن خلال الأسئلة التي وجهناها لأساتذة اللغة الفرنسية كانت الإجابات مختلفة، حيث يركزّون على تطبيق قانون وزارة التربية التي تؤكد على استبعاد اللغة العربية من الحصّة وهذا لفائدة التلميذ، وبدل ذلك استعمال طرق مبسّطة أخرى كالصّور والإشارات. وأهم آراء أحد الأساتذة كانت ملخصة فيما يلي:

- إنّ التعامل مع تلاميذ السنة الثالثة فيه نوعٌ من الصعوبة كونها لغة جديدة، وإنّها تعدّ أوّل سنة يبدأ فيها تلقي هذه اللغة.

- أيضا إنّ أغلبية إجابات التلاميذ تكون باللغة الفرنسية، أمّا هذا لا يستبعد استعمال العربية من حين لآخر إذا لم تتضح لهم فكرة ما أو صورة ما.

- وأنّ رأي الأستاذ حول استعمال العربية من طرفه لتوصيل الفكرة للتلميذ تؤثر سلبا عليه هذا ما ينتج عنه اضطراب لغوي.

– في بداية العام الدراسي وعند استقبال التلاميذ لهذه اللغة الثانية، حصل نوعٌ من الخلط هذا راجع لتعوّدهم على تعلّم لغة واحدة في السنوات الماضية وجهلهم بخبايا هذه اللغة.

– أنّ العامية أيضا تأخذ حيزا من الحصّة إذ يلجأ إليها التلميذ أحيانا للتعبير عن مطالبه.

– أنّ استعمال الصور والإشارات لإيصال الفكرة وترسيخها في ذهن التلميذ، ناجحة هذا ما يجعله يستبعد التعامل مع اللغة العربية، ويتأقلم مع الاستعمال المحض للغة الفرنسية، وهذا جانب إيجابي صالح لفائدة التلميذ.

بعد الحضور المتكرر لحصص اللغة الفرنسية اتّضح لنا مع مساعدة أساتذة الإبتدائيات أنّ التلميذ بعد دخول لغة ثانية عليه في بداية العام الدراسي يكون في حالة ضعف، وذلك لصعوبة اللغة أو كيفية تدريس وإلقاء اللغة، ذلك ما يؤثر سلبا عليه، أيضا قد يكون المحيط المُعاش فيه أو الأهل لا يتعامل بها إطلاقا، هذا ما لا يستقبله التلميذ بداية ويحصل له اضطراب لغوي، وبعد التعوّد والتركيز والتدريس الجيّد خلال العام الدراسي يحاول التلميذ أن يفصل –ولو بالقليل– بين اللغتين.

المستوى الدّراسي للأساتذة:

الابتدائيات	المستوى الدراسي
ابتدائية بجعيط عبد الكريم	أستاذ: شهادة ماستر فرنسية
ابتدائية دباش بشير	أستاذة: شهادة ليسانس فرنسية
ابتدائية محاط عيسى	أستاذة: شهادة ماستر فرنسية

جدول: يوضح مستوى أساتذة اللغة الفرنسية

المبحث الثاني: وصف الكتاب المدرسي للغة الفرنسية السنة الثالثة الابتدائية:

يحتوي كتاب الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي على واجهة ملوّنة بعدّة ألوان وغلاف مدّون عليه:
Français 3^{éme} anneé primaire

من تأليف: ليلى مجاهد : LeÎla medjahed

مولود فرحات: Mouloud ferhat

محمّد غرباوي: Mouhamed gherbaui

محمّد قوادري: Mouhamed kaudri

يحمل الطبعة الأولى: 2017/ 2018 معتمّد من وزارة التربية الوطنية تحت رقم 555 أ.ع/17. يحتوي على 112 صفحة، وهو كتاب ذو طبعة جديدة، مزّود بـــــ صورة توضيحية وألوان متعددة لتسهيل عملية التعليم، كما يحتوي على عدّة نماذج من تطبيقات ونصوص وأيضا أمثلة عن الحوارات بالصّور، خصصت منه الصفحة الأولى على شخصيات بأسماءهم. والصفحة الأخيرة للأعداد ممثلة في شكل نموذجي موزعة على أشياء كثيرة" حيوانات، ألوان، فواكه، أشياء..."

1- محتويات الكتاب:

يحتوي كتاب الفرنسية على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: Vive l'école! ⟸ تحيا المدرسة.
- المبحث الثاني:!En famille ⟸ مع العائلة.
- المبحث الثالث: ?Tu connais les animaux ⟸ أتعرف الحيوانات؟
- المبحث الرابع: !A la compagne ⟸ في المؤسسة.

3- موضوعاته:

تتمحور موضوعات الكتاب حول عدّة أنشطة معتمد عليها في سير العملية التعليمية وهي:

- نشاط التعبير الشفهي: Expression orale

خُصص هذا النشاط للتلميذ لتنمية مهاراته اللغوية وتفعيلها، أيضا لتعوّد التلميذ على التعبير السليم باللغة الفرنسية، والربط بين الصورة والفكرة.

- نشاط القراءة: La lecture

يعتبر هذا النشاط مهم بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة من أجل النطق السليم للحروف ثم الكلمات ثم الجمل بصورة مضبوطة.

- نشاط الكتابة: La écriture

كتابة الحروف بخط وفق القاعدة والتعرف على نماذج من ذلك فكرة إيجابية للتلميذ هذا ما اعتمد عليه هذا النشاط في الكتاب.

4- أهمية الكتاب:

يعتبر كتاب الفرنسية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وسيلة تعليمية مهمّة في سير عملية التعليم كونه صادرا ومصادقا عليه من وزارة التربية، أيضا لاحتوائه على مواضيع متعددة ومتنوعة لصالح وفائدة التلميذ، فهو السند الذي يرجع إليه كل من الأستاذ والتلميذ حيث يُقدم مواد دراسية بشكل مبسط وفق منهاج معيّن.

فنلمس في هذا الكتاب من خلال مواضيعه محاولة ربط التلميذ بالمجتمع الخارجي والمحيط.

فحسب رأينا أنّه كتاب يفي بالغرض المطلوب، والتلميذ قادر على التواصل باللغة الفرنسية نظرا لإحتوائه على القدر الكافي من المعارف والمعلومات التي تخدم هذه السنة الدراسية.

المبحث الثالث: ملاحظات واستخلاص نتائج متوصل إليها:

قمنا في هذا المبحث بتسجيل مختلف الملاحظات التي واجهتنا في حصص الأقسام والأخطاء المرتكبة من طرف التلاميذ.

1- ابتدائية بجعيط عبد الكريم:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
بنات	10	٪43.47
ذكور	13	٪56.52
المجموع	23	٪100

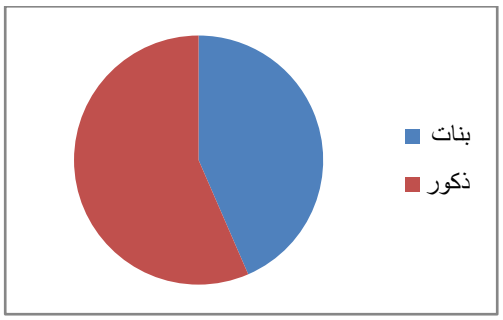

جدول يوضح عدد التلاميذ في القسم

ملاحظات:

عند الدخول إلى القسم والشروع في الحصة يبدأ الأستاذ بطرح سؤال حول تاريخ اليوم فتكون الإجابات مختلفة من طرف التلاميذ، ثم يقوم باستفسار حول دروس قُدّمت سابقا بغرض المراجعة والتذكير، ويدخل في النشاط المخصص لذلك اليوم: قراءة تعبير، إملاء...

ومن خلال حضورنا لهذه الأقسام لاحظنا أخطاء في عدة مستويات يمكن تصنيفها كالآتي:

1- الجانب الصوتي:

الخطأ	الصواب
شهر جانفي حين ينطقه أغلب التلاميذ كما ينطق في اللغة العربية"جانفي".	الأصح في شهر جانفي أنّ في اللغة الفرنسية ينطق جانفي Janvier.
أيضا شهر فيفري ينطق التلاميذ كلا الحرفين V.	والأصح في ذلك الشهر الحرف الأول F والثاني V Février .
شهر سبتمبر أغلبية التلاميذ ينطقونها B	الأصح في سبتمبر أنها تنطق بحرف P

لأنها تقابلها في اللغة العربية ب.	ولا يوجد مقابل في اللغة العربية فيخلط التلاميذ b.p ب september.
في جانب الحروف الصامتة نجد التلاميذ يخطئون في التفريق بينها مثل: Salut حيث ينطق حرف t.	الأصح في كلمة Salut صحيحة كتابة لكن تنطق بدون زيادة حرف t.
إذا أمليت عليهم كلمة Deux مثلا يكتبونها Deu كما سمعوها فيحذفون X.	الأصح هنا هو Deux حيث حرف X يكتب ولا ينطق.
تتقارب مخارج صوائت اللغة الفرنسية Les voyelles لذلك يجد التلميذ صعوبة كبيرة سواء في كتابتها أو في نطقها مثل: U=i في Gitare.	الأصح Guitare U.I.
التداخل بين اللغتين حيث هناك حروف توجد في لغة ولا توجد في لغة أخرى مثل حرف "ع" مخصص باللغة العربية ولا يوجد له مقابل في اللغة الفرنسية.	يستبدل التلميذ حرف "ع" بما يقربه في الفرنسية بحرف ع A مثل Atamna عتامنة.

جدول1: يوضح الأخطاء في الجانب الصوتي

تعليق:

نلاحظ أنّ اللغة العربية تؤثر في تعليم اللّغة الفرنسية، حيث أنّ بعض التلاميذ ينقلون كلمات وحروف من العربية ويستعملونها في الفرنسية، وهذا راجع لتعودهم على تعلم العربية كلغة أولى بقواعدها وأصواتها ونطقها .

2- في الجانب النحوي "التركيبي":

الخطأ	الصواب
النفي في اللغة العربية يكون بأداة نفي مثل "لا" مقابل ذلك في اللغة الفرنسية يكون بأداتين" ne-pas " فأغلب التلاميذ ينفون إلا بحرف " ne" نحو Je ne écris لا أكتب.	صعوبة تعود التلاميذ النفي بأداتين والأصح : Je ne écris pas
صعوبة ربط التلاميذ بين الكلمات وتكوين الجمل مثل: Mohamed-Le livre-Ouvrir.	والأصح في ذلك: Mohamed ouvrit le livre.
كذا الحال بالنسبة للكلمة: Fe-Tre-Nê جمعها التلميذ .Fetrenê	الأصح في هذا: Fenêtre
صعوبة تكوين التلميذ جملة صحيحة بلغة واحدة سليمة فيمزج بين العربية والفرنسية والعامية نحو: مسيو أنهيت. أستاذ نغلق Fenêtre.	الأصح في تعليم التلميذ أن ينطقها بلغة واحدة: Monsieur j'ai terminé. Monsieur j'ai fermé la fenêtre.
تدخل العامية في الجملة مثل: مسيو حبس ماتمحيش.	Monsieur attendu ne fassier pas.

جدول 2: يوضح الأخطاء في الجانب النحوي

تعليق:

من خلال الأمثلة نلاحظ أنّ التلميذ يجد صعوبة في التعامل مع جمل وقواعد اللغة الثانية باعتبارها جديدة عليه، حيث أنّه متعود على قواعد اللغة العربية المكتسبة في السنوات الأولى من دراسته، حيث أنّه يسقط قواعد في اللغة العربية بالاعتماد على أدوات النفي "لا" في حين في اللغة الفرنسية التركيب يتغير تماما:

.[S+ne+v+pas+c.o.d]

2- ابتدائية دباش بشير:

• **القسم الأول:** جدول يوضح عدد تلاميذ القسم

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	14	٪50
ذكور	14	٪50
المجموع	28	٪100

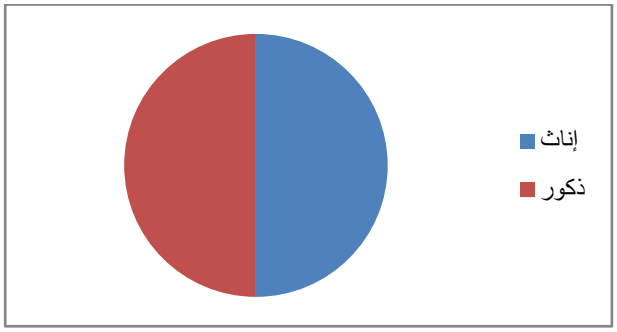

• **القسم الثاني:** جدول يوضح عدد تلاميذ القسم

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	16	٪50
ذكور	16	٪50
المجموع	32	٪100

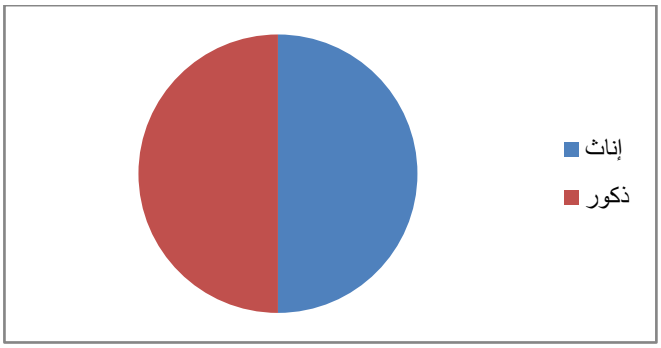

1- الجانب الصوتي:

الخطأ	الصواب
يجد تلاميذ السنة الثالثة صعوبة في نطق حروف اللغة الفرنسية كونها جديدة عليهم نحو: Télévision تنطق تيليفيزيو بدل V لا تنطق f.	والأصح أن حرف V لا يوجد في اللغة العربية ننطق : Télévision
نطق تلاميذ لكلمات كما في الصورة المكتوبة نحو: Parfun = بارفان. Croison= كرواسون. La salle de baine= لاصال دوبان.	ففي الفرنسية هناك حروف تكتب ولا تنطق: Parfun = بارفا Croison = كرواسو La salle de baine = لاصال دوبا

كما هو الحال بالنسبة للحرف " tu" فعند رؤيتها يقرأها "ثو" لأنّ حرف "ث" لا يوجد في الفرنسية.	الأصح تنطق "تو".
هناك بعض الحروف تكتب وتنطق بصورة أخرى في اللغة الفرنسية نحو: Oiseau تكتب S وتنطق Z . لكن التلميذ ينطقها كما كتبت بحرف S.	والأصح في كلمة Oiseau تنطق بحرف Z وهذا راجع لقاعدة أساس أنّ كون الحرف S بين Voyelles: O **i** s **e** a u.

جدول 3: يوضح الأخطاء في الجانب الصوتي

تعليق:

من الملاحظ أنّ أغلبية الأخطاء المرتكبة من طرف التلاميذ تنحصر داخل المجال الصوتي لأنّ أغلب ما يتلقاه التلميذ في هذه السنة هو الجانب الصوتي فأوّل ما يبدأ به تعلّم نطق الحروف، لذلك نجد صعوبة في التفريق بين حروف اللغة العربية وحروف اللغة الفرنسية من خلال هذا الجدول، هذا ما تسبب في تمازج بين اللغتين.

2- الجانب النحوي "التركيبي":

الخطأ	الصواب
يجد التلاميذ صعوبة في ربط الكلمة ببعضها حين ينطقها متفرقة إلى أن تصحح من طرف المعلم فيتعود عليها نحو: Les oiseaux تنطق "لي وازو". كما هو الحال في كلمة لي ايلاف Les éleves.	تنطق: ليزوازو Les oiseaux تنطق: ليزيلاف Les éléves
تبدأ الجمل في اللغة العربة بفعل أو اسم عكس ذلك في اللغة الفرنسية تبدأ دائما	ففي الفرنسية تكون الجملة مرتبة بـــ: [S+v+cod]

الجمل باسم فوجد التلميذ صعوبة في التعود على ذلك فيقول: الأم تحضر الكعكة. تحضر الأم الكعكة.	Mamon prépare le gateau S V C.O.D
يمكن تعويض الاسم بضمير فيجد التلميذ صعوبة في التعريف بين"IL.Elle" نحو: Sofiane donne le lait au veau IL donne le lait au veau	نفس القاعدة تطبق في الفرنسية Sofiane=il
يتعوّد التلميذ أنّ كل الكلمات في حالة الجمع نضيف لها حرف" S" فيطبقها على كل الكلمات مثل: Des jeus . Les animaus.	هناك كلمات لا نضيف لها حرف " S" في الجمع وهي ما لها قاعدة خاصة في مثل: eau-au-eu نضيف إلى كلمة تنتهي بهذه الحروف " X" بدل " S" ماعدا كلمة pneus نضيف لها "S" الأصح: Des jeux. Les animaux.

جدول 4: يوضح الأخطاء في الجانب النحوي

تعليق: تتداخل وتتشابه قواعد اللغة العربية مع قواعد اللغة الفرنسية وهذا ما لاحظناه في الجدول السابق عن الضمير، فهي قاعدة موجودة في اللغة العربية ولها مقابل في اللغة الفرنسية، واختلاف القواعد في حالات أخرى مثل ترتيب الجمل، وهذا راجع لكون المتعلم كون قاعدة صحيحة في تلك اللغة، فنجد تلاميذ هذه المرحلة يميلون إلى مبدأ القياس فيقيسون قاعدة على قاعدة أخرى.

3- ابتدائية محاط عيسى: جدول يوضح عدد تلاميذ القسم

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	20	٪62.5
إناث	12	٪37.5
المجموع	32	٪100

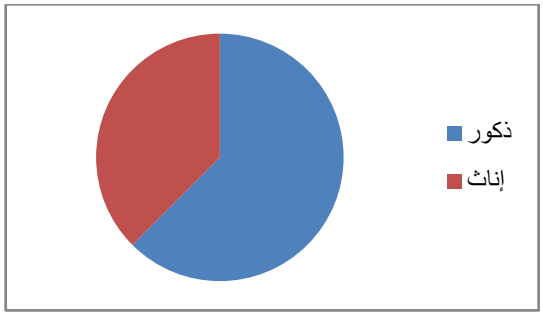

الجانب الصوتي:

من خلال ما لاحظناه في هذا القسم هو أنّه قسم متمكّن إلى حد ما من اللغة الفرنسية، وهذا راجع للطريقة الجيدة التي تعتمدها المعلمة في التدريس، وذلك باستبعاد اللغة العربية عن الحصّة، فهي تلجأ إلى استعمال الرموز والصور والإشارات، كما توجد لافتات داخل القسم لتوصيل الفكرة والتوضيح الجيّد للتلميذ، فرأينا في الحصّة إلقاء التحية من طرف المعلمة تكون إجابات التلاميذ بطريقة إرادية فيردّون التحيّة مع السؤال عن حال المعلمة دون خطأ، كما أنّ التواصل بين المعلمة والتلاميذ داخل حجرة الدّرس يكون باللغة الفرنسية.

وهذا ما جعلنا نجد صعوبة في رصد الأخطاء إلا في حالات نذكر منها:

1- في الجانب الصوتي:

الخطأ	الصواب
ممّا لفت انتباهنا أنّ التلاميذ يجدون صعوبة في التفريق بين " k-c" فهناك كلمات تكتب بأحد الحرفين وتنطق العكس مثل: Cartabel تنطق "سارطابل".	فهناك قاعدة في الفرنسية لنطق كل من الحرفين: K= a-u-o C= i-é-e Cartabel تنطق "كارطابل".
في اللغة العربية إذا وجد حرفين متصلين في كلمة مثل: حرف الجر	ففي الفرنسية نجد: Telephon Khawla

"من" ينطق كل حرف على حدا، في حين اللغة الفرنسية إذا وجد حرفان تنطق بحرف واحد ph/kh– خ– ف– Ch– ش.	.Blanch

جدول 5: يوضح الأخطاء في الجانب الصوتي

تعليق:

إنّ النظام الصوتي للغة الفرنسية ليس بالأمر السهل، فمعلم هذه اللغة يحاول قدر الإمكان تبسيط المعلومة ليفهمها التلميذ حتى يستطيع الفصل بين اللغتين ونظام كل منهما، والاستعمال اليومي للغة الفرنسية من طرف الأسرة أو المحيط يساعد في ذلك على تعلم هذه اللغة بشكل أسرع.

ملاحظة:

لاحظنا عند حضور دروس الدعم من إحدى الأساتذة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في حصّة تعليم حروف الفرنسية أنّها اعتمدت على قاعدة اللغة العربية في ذلك.

فجاءت بحرف "س" وأضافت له فتحة "سَ" وضمة "سُ" وكسرة "سِ" وهذا لترسيخ الفكرة في ذهن التلميذ مقابلة بحروف الفرنسية فجاءت بحرف "s" وأضافت له

[si- so- sa]. سَ= sa، سُ=so، سِ=si .

الجانب النحوي "التركيبي":

الخطأ	الصواب
يواجه التلاميذ صعوبة كبيرة في تحديد كل من المذكر والمؤنث بحكم أنّهم يقومون بتأنيث الأسماء المؤنثة في اللغة	ففي الفرنسية ليست كلمة مؤنثة في العربية تكون مؤنثة فيها والعكس. .Un cartabel .La bouche

العربية مثل: Une cartabel لأنّ محفظة مؤنثة. Le bouche لأنّ فم مذكر La ciel سماء مؤنثة.	.Le ciel
الجمع في العربية يكون بدون أداة مثل: مقلمة– مقلمات في حين في الفرنسية بالأداة وزيادة حرف الجمع في آخر الكلمة مثل: le- la- les Un- une- des Un pneu= les pneus	Le stylo= les stylos La trousse= les trousses Un pneu= des pneux

جدول 6: يوضح الأخطاء في الجانب النحوي

تعليق:

تعتبر اللغة العربية من أغنى لغات العالم، إذ تتميز بخاصيات لا تتوفر في اللغات الأخرى "الاشتقاق، الإعراب، البناء" فهي بنحوها وصرفها لا تقارن بأي لغة أخرى، لهذا فالمتعلم عند اكتسابه لبعض قواعدها في المراحل الأولى من تعلّمه وتعوّده عليها يجد صعوبة في الانتقال إلى قواعد لغة أخرى.

الدرس الكتابي:

إنّ الصعوبات والأخطاء في اللغة الثانية المرتكبة من طرف التلاميذ لم تكن محصورة في الجانب التركيبي والصوتي فقط، بل يدخل فيها أيضا جانب آخر يتمثل في الكتابة، هذه الأخيرة التي تختلف كليا من لغة إلى أخرى حيث لها قواعد تضبطها وتحكمها، ومن أهم الأخطاء التي لاحظناها في هذا الجانب نذكر منها:

1-أخطاء تتعلق باتجاه الكتابة :

الخطأ	الصواب
C.B.A حيث أنّ التلميذ يعتمد على هذه الطريقة في الكتابة، وهذا راجع لتعوّده على طريقة كتابة اللغة العربية (من اليمين إلى اليسار).	A. B. C عكس ذلك في اللغة الفرنسية فتعتمد على الاتجاه المعاكس أي: (من اليسار إلى اليمين).

2- أخطاء تتعلق بعلامات الترقيم:

الخطأ	الصواب
لا يراعي التلميذ علامات الترقيم أثناء الكتابة فهو لا يفصل بين الكلمات والجمل نحو: -Salut -Je m'apelle nadir et toi	تعتمد اللغة الفرنسية أيضا على علامات الترقيم. -Salut! -Je m'apelle nadir. Et toi?

تعليق:

إنّ اللغة الفرنسية باعتبارها لغة ثانية يتلقاها التلميذ أثناء مراحل تعليمه، لها مقوّمات أساسية وكل جانب له أهميته الخاصة في التعليم، فجانب الكتابة أيضا يخصص له الوقت الكافي لتلقينه للتلميذ، هذا الأخير الذي وجد صعوبة في هذا الجانب، هذا ما جعله يقيس على طريقة وقواعد اللغة العربية، وخير مثال على ذلك تعوّده على اتجاه الكتابة.

3- أخطاء تتعلّق بكتابة الحروف والكلمات:

الخطأ	الصواب
التلميذ في هذا الجانب لا يراعي مستحق الحرف حيث كل حرف له طريقة معينة بمراعاة السطور مثل: حرف "ℒ " يكتب ℒ.	حرف ℒ يكتب ℒ.

يخلط التلاميذ بين مبدأ Maguskil و Muniskil أي مثل: " s" في بداية الكلمة تكتب "ʃ" مثل: ʃoumia والعكس أيضا: Vendredi.	تمتلك الفرنسية نظام يطبق على الحروف في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة يتمثل في: Maguskil و Miniskil Soumia . Vendredi.

ملاحظة:

هناك أيضا العديد من الأخطاء يعتمدها التلميذ أثناء الكتابة منها:

Porte/port -Stylo/stilo -Trass/trous -Oiseaux/oiseaus

.Cartaple/cartable.

جدول يوضح نسبة التفوق في تعلّم اللغة الفرنسية بين الأقسام:

المستوى	بجعيط عبد الكريم	دباش بشير	محاط عيسى
جيّد	4	10	15
متوسط	10	10	12
ضعيف	9	8	5
المجموع	23	28	32
النسبة المئوية	٪17.39	٪35.71	٪46.87

تعليق:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنّ ابتدائية محاط عيسى تتصدّر النسبة المئوية الأعلى في تفوق التلاميذ في تعلّم اللغة الثانية، وهذا راجع لتمكّن المعلّم أولا واستيعاب التلميذ للمادة المدروسة ثانيا ما جعلها تملك المرتبة الأولى بنسبة46.87٪.

حلول ومقترحات للتغلب على الضعف في اللغة الفرنسية:

- توفير للتلاميذ حصص الدعم سواء داخل المحيط المدرسي أو خارجه.
- مساعدة الأهل للتلميذ بتوفير وسائل تعليمية تساعده على تعلّم هذه اللغة منها (كتب خارجية، حاسوب، أقراص مضغوطة تحتوي على أصوات مسجلة...)
- اطلاع التلميذ على قواميس هذه اللغة.
- دخول المتعلّم لمدارس خاصة لتعليم اللغات الأجنبية.
- توظيف المعلّمين ذو كفاءة عالية في التعليم.
- مراعاة الفروق الفردية والظروف الاجتماعية ونفسية المتعلم.

خـــاتمـــة

خاتمة:

في ختام بحثنا هذا الذي حاولنا فيه جمع كل المضامين التي تلم بالموضوع كونه موضوعا تعليميا في غاية الأهمية، تعرفنا على الصورة الواقعية لتعليمية اللغة الثانية خصوصا في المرحلة الابتدائية، وتأثير اللغة الأولى عليها في الميدان التعليمي.

فلاحظنا أن معلم اللغة الثانية يواجه عراقيل وصعوبات لابدّ من اجتيازها لتحسين مستوى المتعلم، وهذا راجع لكونه بعيدا كل البعد عن اللغة الفرنسية منذ صغره، بسبب نموه في بيئة خالية من هذه اللغة المجتمع- الأسرة-المحيط، والمجتمع الجزائري كخير مثال من هذه الناحية الذي اعتاد على إتقان لغة واحدة متمثلة في اللغة العربية بمختلف مستوياتها كونها لغة مستعلمة في كل مجالات الحياة، هذا ما نتج عنه ضعف على مستوى المتعلمين في تلقي اللغة الثانية الفرنسية.

ومن خلال دراستنا التطبيقية تطرقنا لوصف الكتاب المعتمد في تدريس اللغة الثانية ولاحظنا أنه يحتوي على كل النشاطات من قراءة وتعبير، كتابة، غير أن الوقت المحدد لدراسة هذه اللّغة غير كاف، ومن خلال ذلك نحن كباحثين اقترحنا زيادة الحجم الساعي وذلك بإضافة حصص أخرى إلى التوقيت الأسبوعي لتحقيق الهدف التعليمي أولا، واكتساب المتعلم لهذه اللغة ثانيا.

فالعملية التعليمية لا تتم على أكمل وجه إلاّ إذا تفاعلت عناصرها الثلاثة "معلم، متعلم مادة علمية"، وأدّى كل عنصر منهم دوره على أكمل وجه.

وفي الأخير نقول أنّ الكمال لله، فكل عمل إذا أكمل نقصان، نرجو من العلي القدير أن يكون بحثنا هدا المتواضع خادمًا لمواضيع أخرى.

والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحمد علي كنعان: اللغة العربية والتحديات المعاصرة، وسبل معالجتها، 2012.
2. أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، الطبعة الأولى، 2013-2014.
3. جان سوزان وسلينكر لاري: اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، الجزء الأول، الجزء الأول، 2003.
4. جونز ليونز، ترجمة مصطفى التوني: اللغة وعلم اللغة، تأليف ط1، 1987.
5. دوغلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، د.ط.
6. سعد علي زاير : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ط 1، 1430هـ-2015م - سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي.
7. شمس الدين جلال: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، 2003.
8. فتحي علي يونس: التواصل اللغوي والتعليم، يناير، 2009.
9. فرحات سليم: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.
10. عبد العزيز الدامغ: السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية، الطبعة الأولى، 2011.
11. عبد المجيد عيساني : نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1 ،1433هـ، 2012.
12. عمران جاسم الجبوري و د.حمزة هاشم السلطاني : المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، ط1، 2014،2013.
13. عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقية وتعلم اللغة العربية، 1990.
14. علي قاسم: الترجمة وادواتها، دراسات في النظرية والتطبيق الطبعة1، 2009.
15. محمد العيد رتيم ة: أستاذ التعليم العالي لفقه اللغة ، تعليم اللغة العربية الأسس الإجراءات، جامعة الجزائر،2001-2002، د. ط.
16. مصطفى وضغاط: منهجية تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية أولاد ارميش.
17. محمود صيني، إسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط1، 1982.
18. نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، 1980.
19. ناصف مصطفى عبد العزيز: الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية.

المذكرات:

20. أوشيش كريمة: التداخل اللغوي في للغة العربية تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجيستير، فيفري، 2002.
21. بشيطي نجاة: التداخل اللغوي انعكاسه على تحصيل المعرفة لدى تلاميذ الطور الثانوي، مذكرة ماستر، 2013، 2014.
22. حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، مذكرة ماج يستير 2007-2008.
23. سمير معزوزن: التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، (مذكرة ماجيستير) 2010، 2011.
24. عبد السلام خالد: دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، 2011، 2012.

المجلات والمحاضرات:

25. أميرة منصوري: مجلة الأثر: العدد 27 ديسمبر 2016 (المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية).
26. عبد الباقي مهناوي: محاضرات في التعليمية السنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات تطبيقية (أساليب تدريس اللغة العربية) 2015-2016.
27. سمير معزوزن: محاضرات في التعليميات التطبيقية السنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات تطبيقية، 2015،2016.
28. مولود معمري: مجلة الممارسات اللغوية جامعة، تيزي وزو، العدد الرابع.

المعاجم:

29. إبن منظور: لسان العرب ، الطبعة الأولى، الجزء الثالث.
30. أبو الفتح عثمان إبن جني: الخصائص
31. معجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثانية.

ملخص البحـــــث

* ملخص باللغة العربية

* ملخص باللغة الانجليزية

ملخّص:

❖ الملخّص باللّغة العربيّة:

يتمحور موضوع المذكرة حول مراحل تعلم اللغة الثانية في التعليم الابتدائي، حيث يكون المتعلم على دراية بمضامين اللغة العربية كونها اللغة الأولى التي درسها في مراحل تعليمه الأولى، فيكون من خلالها قاعدة خاصة بها، وفي السنة الثالثة ابتدائي أثناء دخول لغة جديدة عليه يجد المتعلم نفسه بين لغتين، لغة سبق وأن تعرف عليها، ولغة لا يملك معلومة عنها، وهنا تحدث حالة انتقالية من لغة لأخرى وهذا ما يعرف باللغة الانتقالية فيعيش المتعلم نوعا من الإضطراب اللغوي، وهدا ما سجلناه في دراستنا التطبيقية محاولين رصد تأثير اللغة العربية على اللغة الفرنسية أثناء عملية التعليم، وكشف معظم التأثيرات الايجابية والسلبية التي تعود على المتعلم في تعلّمه للغة الفرنسية.

❖ الكلمات المفتاحيّة:

-اللغة الأولى.

-اللغة الثانية.

-اللغة الانتقالية.

-التأثير بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

ملخّص:

Abstract

The theme of the thesis revolves around the stages of learning a second language in primary education, Where the learner is familiar with the contents of the Arabic language being the first language he studied in the stages of his first education which will be a base of its own , and in the third year of primary education when he encounters a new language ,the learner finds himself between two languages a language he already knows and a language that he does not have any information about it. Here, there is a transition from one language to another and this is known as the transitional language so, the learner lives a kind of language disorder and this is what we recorded in our applied study, trying to monitor the effects of the Arabic language on the French language during the education process and revealing most of the positive and negative effects on the learner in learning the French language.

Key words:

-The first language

-The second language

-Transitional language

- The influence between Arabic and French

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: اللغة الأولى واللغة الثانية	
المبحث الأول : ضبط المفاهيم	07
اللغة الأولى	08
اللغة الثانية	09
الازدواجية اللغوية	10
الثنائية اللغوية	11
التعدد أو التداخل اللغوي	12
التعليم	13
التعلم	14
الإكتساب	15
المبحث الثاني : اللغة الأولى " اللغة العربية "	17
مراحل تعلم اللغة العربية	17
أساليب تدريس اللغة العربية	19
مكانة اللغة الأولى في الجزائر	22
الهدف من تعلم اللغة الأولى	23
المبحث الثالث : اللغة الثانية "اللغة الفرنسية "	25
العوامل المساعدة على تعلّم اللغة الثانية	25
نظريات تعلّم اللغة الثانية	27
الهدف من تعلّم اللغة الثانية	29
أسباب اختيار تعلم اللّغة الثّانية في الجزائر	31

الفصل الثاني: مراحل الانتقال من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثانية	
المبحث الأول: اللغة الانتقالية	35
مفهوم اللغة الإنتقالية	35
مراحل اللغة الإنتقالية	37
المبحث الثاني: التأثر والتأثير بين اللغة الأولى والثانية	38
المبحث الثالث: نماذج عن التأثير بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية	41
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي	
المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية	45
أدوات البحث	46
المبحث الثاني : وصف الكتاب المدرسي	50
محتوياته	50
موضوعاته	51
أهميته	51
المبحث الثالث : ملاحظات واستخلاص نتائج متوصّل إليها	52
خاتمة	65
ملاحق	67
قائمة المصادر والمراجع	72
ملخص البحث	